مجلة

الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲡⲓⲉⲩⲁⲅⲅⲉⲗⲓⲟⲛ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الحادية والأربعون | الجمعة ٢٢ فبراير ٢٠١٣م - ١٥ أمشير ١٧٢٩ش | العدد ٧ و ٨

الكنيسة نظام والتزام

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

كلّ مؤسسة يلزم أن يكون لها قانون يحكم تصرفاتها فمثلاً الكنيسة الأولى كان لها دستورية، وإلى اليوم نحن نعيش عليها ومن هنا تظهر ضرورة وضع اللوائح المنظمة للأعمال والمسئوليات والتي تضبط تصرفات الأشخاص بعيداً عن الهوى الشخصي أو الاستحسان الشخصي.

واللوائح Charts تبدأ شفوية في مرحلة تجميع الخبرات.. ولكن بمرور الأعوام، وبعد نضوج المؤسسة أو الهيئة، فإنه يجب أن تُكتب لكي ما تكون نظاماً وإطاراً لعمل المؤسسة، مما يزيد من حيويتها وتقدمها وتحقيقها أفضل النتائج المرجوة منها.

وبصفة عامة يجب أن يكون "النظام والالتزام" أساساً لعمل الكنيسة في كل مجالاتها. ويكون كل شيء بترتيب ونظام، ويكون كل شيء محدداً بحدود تنظيمية تكفل سهولة الأداء وشفافية القرار في كل وقت وفي كل مناسبة.

ونظراً لانتشار خدمة الكنيسة في مصر، وفي بلاد المهجر، وتعدد مرافقها وصلاحياتها.. وتعدد المسئوليات وتدرجها، لذا وجب علينا أن نجتهد في هذه المرحلة الشاقة والتي لن تظهر أهميتها وضرورتها إلا بعد سنوات... نجتهد لوضع اللوائح المنظمة لكل أنشطة الكنيسة المتعددة ومنها:

تأسيس دير جديد - تأسيس معهد تعليمي (الإكليريكية) - سيامات: الأسقف، الكاهن، الشماس، الراهب، والراهبة والمكرسة - مجلس الكنيسة (اللجنة) - أمين الخدمة العام والفرعي (إن وُجد) ... إلخ.

وسوف يعتمد وضع اللوائح على عدة خطوات مثالية من جميع الخبرات والأفكار والمقترحات حول اللائحة المعنية، مع جلسات استماع ومناقشات وعصف ذهني، ثم تحديد أبواب وأقسام ومواد وكلّ لائحة... ثم تقوم مجموعة متخصصة بصياغة بنود اللائحة وعرضها على لجان المجمع المقدس في صياغة قبل نهائية، ثم مناقشتها وإقرارها في جلسة كاملة للمجمع المقدس حيث يتم تطبيقها والالتزام بها في سائر مجالات الخدمة الكنسية.

وقد وضعت سكرتارية المجمع المقدس بالاشتراك مع سكرتارية فنية متخصصة عدة خطوات زمنية لوضع مشروعات لوائح سوف تحظى بأكبر قدر من المشاركة من آباء أساقفة وآباء كهنة وشمامسة ورهبان وخدام وخادمات ومتخصصين كلٌّ في مجاله...

وكذلك سوف تنظم سكرتارية المجمع المقدس سمينارا للآباء الطائرة والأساقفة تحت عنوان "الخدمة.. قيادة ورعاية" وذلك من مساء الاثنين ١١ مارس إلى ظهر الخميس ١٤ مارس بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون وستكون فرصة طيبة للمحاضرات والمناقشات لإعداد عدد من اللوائح التي ستضع الكنيسة على طريق النظام والالتزام والضبط لتؤدي دورها الروحي والاجتماعي على أفضل وجه، وتكون مرضية لمسيحنا القدوس حتى النفس الأخير...

تواضروس الثاني

اِقرأ في هذا العدد

المحبة الأخوية
قداسة البابا تواضروس الثاني

تأملات في سفر يونان
قداسة البابا شنودة الثالث

مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة

الكنيسة والكرازة نيافة الأنبا باخوميوس

بين يونان والمسيح نيافة الأنبا بيشوى

الشباب والصوم نيافة الأنبا موسى

القديس أڤا ڤينى وديره نيافة الأنبا ديمتريوس

القمص ميخائيل البحيرى نيافة الأنبا أغاثون

مقالة عن الصوم بالإيطالية نيافة الأنبا برنابا

لقاء عجيب فى جوف الحوت
القمص تادرس يعقوب ملطى

المدينة الوثنية التى افتقدها الله
القمص عبد المسيح بسيط

ثلاثة أمثلة للتوبة القمص كيرلس عبد المسيح

مدرسة يونان للكرازة القمص داود لمعى

غواصة لحمية القمص يوحنا نصيف

هل حقاً يندم الله؟ القمص بولس جورج

المجد لصلاحك القس أنطونيوس فهمى

الهروب إلى الله القس بولس حليم

الطبيعة فى سفر يونان القس إبراهيم عازر

صوم نينوى تاريخياً القس باسيليوس صبحى

تقسيم سفر يونان القس جون بول

ومقالات أخرى

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا

متابعة اخبارية :
سكرتارية قداسة البابا

التنسيق الداخلى :
نادى جرجس

خطوط :
مجدى لوندى

جرافيك :
هانى وليم

المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى

تصوير :
جرجس محبوب - رؤوف بنيامين - مرقس اسحق

مطبعة الأنبا رويس بالعباسية

يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا على الـ
facebook.
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكترونى: Kiraza.input@gmail.com

مجلس كنائس مصر

بعد صلوات كثيرة ومحاولات دؤوبة منذ سنوات، بدأها المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث، تم التوقيع على قرار مجلس كنائس مصر. وذلك في يوم الاثنين ١٨ فبراير ٢٠١٣م. في المركز الثقافي القبطي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، حيث اجتمع رؤساء الكنائس المصرية الخمس:

١- الكنيسة القبطية الارثوذكسية
٢- كنيسة الروم الارثوذكس.
٣- الكنيسة القبطية الكاثوليكية
٤- الكنيسة الاسقفية بمصر
٥- الكنيسة الانجيلية

بدأ الاجتماع في الحادية عشر صباحا وامتد الى الثانية والنصف بعد الظهر، حيث قرأ قداسة البابا فصلا من الانجيل المقدس، اعقبها بتأمل قصير، وهكذا كل من رؤساء الكنائس، وخلال الاجتماع قرئ قرار انشاء المجلس وتم التوقيع عليه، كما تم الاعلان عن نظام العمل في المجلس، كذلك اعلن جناب القس بيشوي حلمي كأول أمين عام لمجلس كنائس مصر.

وبعد الاجتماع القى القس بيشوي حلمي الامين العام للمجلس، بيانا امام وسائل الاعلام أوضح فيه رسالة المجلس والهدف من انشائه، وهو التعاون المثمر بين الكنائس وتدعيم المحبة كما أكد أن المجلس لا يعمل بالسياسة مطلقاً، هذا وقد تم تشكيل ثلاثة عشر لجنة منبثقة عن المجلس في مجالات الحوار اللاهوتي، وكذلك الطفولة والشباب والمرأة وغيرها. هذا وقد لقى القرار صدىً واسعا.

زيارة قداسة البابا لنيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط

تابعها: القس أمونيوس عادل - سكرتير قداسة البابا

في لفتة جميلة ومؤثّرة قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة شيخ مطارنة الكنيسة القبطية نيافة الأنبا ميخائيل مطران أسيوط، وذلك خلال فترة زيارة قداسته لمحافظة أسيوط. وصل قداسته في الساعة الثالثة عصر يوم الثلاثاء ٥ فبراير ٢٠١٣م قادمًا من الدير المحرق بعد زيارته التاريخية له وافتتاح ندوة القبطيات هناك، وكان برفقة قداسته نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، ومن سكرتارية قداسته: القس آنجيلوس والقس أمونيوس، وكان نيافة الأنبا ميخائيل والآباء الكهنة القس لوقا والقس بيتر في انتظار قداسته.

بادر نيافة الأنبا ميخائيل قداسة البابا بتقديم صليب كبير لقداسته ليباركه به، وقد سلك كلاهما - كعملاقين - باتضاع عجيب، مذكّرين إيانا بلقاء القديسين الأنبا انطونيوس والأنبا بولا، فبينما يرى قداسة البابا في نيافة الأنبا ميخائيل شيخًا وقورًا وبركة للكنيسة ومستودع خبرة كبيرة، يصرّ نيافة الأنبا ميخائيل في المقابل على تقديم ما يجب من الاحترام والتوقير لرأس الكنيسة المنظور قداسة البابا، مقدّرًا مجيئه بنفسه إليه، وكذلك زيارته التاريخية لمقر المطرانية.

ذكر قداسة البابا أن زيارته السابقة لنيافته كانت قبيل رسامة قداسته أسقفًا سنة ١٩٩٧م حيث تبارك منه، كما ذكر قداسته كيف قام نيافته بالسؤال عن الأسرة، واستمع قداسة البابا إلى ذكريات نيافته في خدمته لأسيوط والتي تجاوزت الستين عامًا، وعن عمل الله مع نيافته. وفي نهاية اللقاء أعرب نيافته عن كامل خضوعه لقداسة البابا ووضع كافة إمكانياته تحت تصرف قداسته. كما أشار نيافته إلى كرامة الكهنوت فى السماء وعلى الأرض. استمر اللقاء لاكثر من ساعة وكان له صدى واسع على جميع الأصعدة.

صوم نينوى

قداسات صوم نينوى في الكاتدرائية المرقسية

يبدأ القداس في الثانية عشر ظهرا، ويرأس صلاة القداس في اليوم الاول قداسة البابا تواضروس الثاني، ونيافة الانبا ارميا في اليوم الثاني، ونيافة الانبا يؤانس في اليوم الثالث، ويصلى فصح يونان الاباء الكهنة بالكاتدرائية.

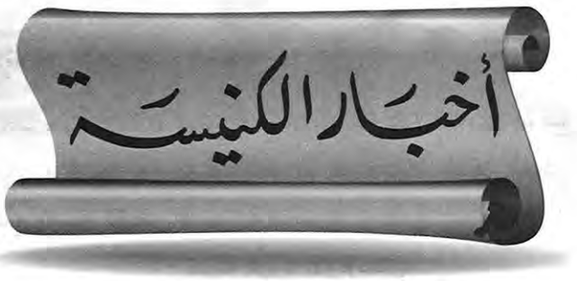

مقابلات قداسة البابا

زيارة قداسة البابا للأسكندرية فبراير ٢٠١٣

القس أبرآم إميل

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارة رعوية لمدينة الأسكندرية من يوم الجمعة ١٥ فبراير وحتى الأحد ١٧ فبراير ٢٠١٣م. وكانت هذه الزيارة مُركَّزة لقطاع شرق الأسكندرية حيث اجتمع قداسته مع خدام وخادمات هذا القطاع يوم الجمعة مساءً بالكاتدرائية المرقسية، وكانت العظة عن منظومة الخدمة الناجحة حيث تحدث قداسته عن سبع عناصر للخدمة الناجحة من الأصحاح الرابع لرسالة كورنثوس الثانية.

وفي صباح السبت صلّى قداسته قداسًا بكنيسة العذراء ومار يوحنا الحبيب بجناكليس، قام فيه بترقية القس فيلبس سليمان كاهن الكنيسة إلى رتبة القمصية، وبعدها اجتمع قداسته مع مجمع كهنة قطاع شرق الأسكندرية وألقى كلمة روحية بعنوان: "الرعاة اضبطهم"، وتحدث فيها عن ضرورة وأهمية الضبط في حياة الراعي.

+ ثم استقبل قداسته نيافة الحبر الجليل الأنبا كيرلس آفا مينا ومعه القمص رافائيل أفا مينا.

+ ثم التقى بعدها بأعضاء لجنة العضوية الكنسية بالأسكندرية.

+ وبعدها التقى بآباء مجلس الكهنة بالأسكندرية.

ثم غادر قداسته الى كنيسة مارمينا بحي فلمنج، حيث صلّى رفع بخور عشية وألقى عظة للشعب بعنوان "الامتلاء بالروح"، وتحدث فيها عن ثلاث مجالات للامتلاء وهي: المخدع (الصلاة)، والمنجلية (كلمة الله)، والمذبح (الأسرار)، وتحدث عن امتلاء العقل بالمعرفة والرجاء، وامتلاء القلب بكل أعمال المحبة، وامتلاء النفس بالرضا والقناعة، وامتلاء الروح بالسلام.

وفي صباح الأحد صلى قداسته القداس بكنيسة السيدة العذراء ومارجرجس بغبريال، وألقى عظة عن إنجيل القداس (إشباع الجموع)، وتحدث فيها عن ثلاث دروس مستفادة وهي: الإيمان (فالله يعمل حتى بالقليل)، والنظام، والنظافة والحفاظ على البيئة.

كانت زيارة قداسته مكثفة ومملوءة باللقاءات والاجتماعات بدون راحة، وكانت سبب بركة لكثيرين. الرب يحفظ حياة قداسته سنين كثيرة.

مع بعض أعضاء المجلس الملى العام

المستشار إدوارد غالب، والمستشار ملك مينا، والمستشار بشرى فيلبس، والمستشار كمال شوقي، والمستشار منصف سليمان، والأستاذ منسى ثابت.

كهنة الجيزة

اجتمع **نيافة الأنبا باخوميوس** مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، **ونيافة الأنبا رافائيل** سكرتير المجمع المقدس مع أكثر من مائة أب كاهن من إيبارشية الجيزة.

الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى الآباء الأحبار:

نيافة الأنبا رافائيل سكرتير المجمع المقدس.

نيافة الأنبا أثناسيوس فرنسا.

نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية.

نيافة الأنبا موسى أسقف عام الشباب.

نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة.

نيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان.

نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية.

نيافة الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية.

نيافة الأنبا إرميا الأسقف العام.

نيافة الأنبا صليب الأسقف العام لميت غمر.

نيافة الأنبا إيساك الخورى أبسكوبس.

وفود الإيبارشيات

نيافة الأنبا إندراوس أسقف أبو تيج ومعه عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، والمكرسات.

نيافة الأنبا دانيال أسقف عام المعادى ودار السلام، ومعه وفد كبير من الآباء كهنة المنطقة وأسرهم، وعدد من المكرسات.

نيافة الأنبا ثيئودسيوس الأسقف العام للجيزة، وكان يرافقه القمص يوحنا منصور وكيل المطرانية، والقمص كيرلس إميل.

سكرتارية المجمع المقدس

استقبل قداسة البابا يوم الإثنين ٢/١١ **نيافة الأنبا رافائيل** أسقف عام كنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، ومعه اللجنة الفنية لسكرتارية المجمع والمكونة من القس ميخائيل سمير، والقس رافائيل ثروت، والقس بيشوى بولس.

الآباء الكهنة والرهبان

القمص سلوانس آفامينا .

القمص بافلوس الأنبا بيشوى دير القديس يوحنا الحبيب بنسلفانيا

القمص إبرام عبد المسيح (ملبورن – استراليا).

القمص موسى الجوهرى (بوسطن – أمريكا).

القس أنطونيوس (بوسطن – أمريكا).

القس مينا تكلا (رومانيا).

مع السفير السعودى

استقبل قداسة البابا صباح يوم الأربعاء ٢/١٣ السيد أحمد عبد العزيز القطان سفير المملكة السعودية بالقاهرة، حضر اللقاء نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأستاذ هاني عزيز.

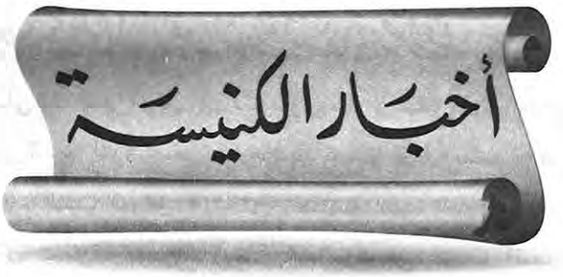

مقابلات قداسة البابا

متابعة إخبارية د. جوزيف حنا

يوم الصلاة من أجل الوحدة المسيحية

جاء اللقاء بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية يوم الأربعاء ١٣ فبراير ضمن فعاليات أسبوع الصلاة من أجل الوحدة والذي بدأ يوم السبت ٩ فبراير، حضر عن الكنيسة الأرثوذكسية عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة، كما حضر عن الكنيسة الكاثوليكية الأنبا بطرس فهيم النائب البطريركي ومعه لفيف من الآباء المطارنة والرعاة، وعن الكنيسة الإنجيلية القس الدكتور صفوت البياضي رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، ولفيف من القساوسة والخدام، وعن كنيسة الروم الأرثوذكس المطران نيقولا أنطونيو مطران طنطا للروم الأرثوذكس، وعن الكنيسة الأسقفية المطران الدكتور منير حنا رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وشمال أفريقيا، وكان يرافقهم لفيف من الآباء المطارنة والقساوسة والرهبان والراهبات والخدام بالطوائف المتعددة.

بدأ اللقاء بصلاة عشية التي رأسها قداسة البابا تواضروس الثاني، ثم توالت القراءات حول موضوع يوم الصلاة (طريق التضامن نحو الوحدة). بدأت القراءات بالقس رفعت فتحى عن الكنيسة الإنجيلية الذى قرأ فصلاً من سفر العدد، ثم القمص جبرائيل يني عن الكنيسة الأسقفية والذي قرأ المزمور الـ ١٥، ثم الأرشمندريت نيقولا فانوس من كنيسة الروم الأرثوذكس الذي قرأ جزءاً من الإصحاح الثاني من سفر الأعمال، وأخيراً الأخ كميل وليم من الكنيسة الكاثوليكية الذي قرأ مثل السامري الصالح من الإصحاح العاشر من بشارة القديس لوقا الإنجيلي. ثم قدم فريق كورال كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا مجموعة من الترانيم الروحية والتي تتناسب مع موضوع الوحدة المسيحية وفي نهاية اللقاء ألقى قداسة البابا كلمة عن التضامن من أجل الوحدة، ثم قام قداسته بقيادة الصلاة الجماعية من أجل الوحدة المسيحية.

زيارة قداسة البابا لكنيسة مارجرجس بالجيوشي بشبرا

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الماسي لتأسيس الكنيسة قام قداسة البابا بافتتاح المسرح والمركز الثقافي، كان في استقبال قداسته نيافة الانبا موسى الاسقف العام للشباب والانبا مرقس اسقف شبرا الخيمة، والانبا بيسنتي، والاباء كهنة الكنيسة القمص صليب متى والقس يوحنا ناروز والقس ابرام جرجس، والاف من الشعب الذين ملأوا الكنيسة والشوارع المحيطة بها، وقدم شباب الكنيسة ترانيما وعروضا كشفية.

بدأ قداسة البابا الاحتفال بصلاة الشكر والقى القمص صليب متى كلمة ترحيب، ثم تحدث قداسة البابا عن البنيان الحقيقي للكنيسة، بواسطة الحب والرعاية والكرازة. حضر الاحتفال عدد من المسئولين يتقدمهم السيد اسامة كمال محافظ القاهرة وكثير من القيادلت الامنية واعضاء مجلس والشورى.

مع وزيرة الشئون الدينية ببريطانيا

استقبل قداسة البابا البارونة وارثي وزيرة الشئون الدينية ببريطانيا، وبرفقتها السفير جيمس وات سفير بريطانيا بالقاهرة، والسيدة كيت راد السكرتيرة الخاصة للوزيرة، والسيد مقبل علي سكرتير أول السفارة.

مع رئيس الكتلة البرلمانية بألمانيا

استقبل قداسة البابا السيد فولكر كاودر عضو البرلمان الاتحادي الألماني ورئيس الكتلة البرلمانية عن حزبي الديمقراطي المسيحي والاجتماعي المسيحي بالبرلمان، ومعه السيد يوهانس زينجهامر عضو البرلمان، ود. أندرياس موم مدير مكتبه، والسيد توتس تويفر مستشار رئيس الكتلة، والسفير الألماني بمصر.

مع رئيس المجلس الأعلى للقضاء الفلسطيني

استقبل قداسة البابا سماحة الشيخ يوسف أدعيسي رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في فلسطين، ومعه فضيلة الشيخ ماهر خضير عضو المحكمة العليا الشرعية، وفضيلة الشيخ جاد الجعفري أمين عام المجلس الأعلى للقضاء الشرعي، وأ. طاهر القواسمي مدير عام ديوان قاضي القضاة، وأ. يسري عليوي مدير مكتب قاضي القضاة.

مع محافظ سيناء الجنوبية

استقبل قداسة البابا اللواء خالد فودة محافظ سيناء الجنوبية ومعه الأستاذ هشام علي رئيس جمعية مستثمري سيناء، وكان يرافقهم نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، ومن السمتثمرين: السيد عماد عزيز، والسيد أوزوريس الغزاوي، والسيد تامر مكرم، والسيد ناجي ظريف، والسيد فرج ميخائيل.

الطفولة سلوك وأسلاك

برعاية وتشريف قداسة البابا الانبا تواضروس الثاني، ونيافة الانبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح، والقس ثاؤفيلس نسيم منسقا،اقيم مؤتمر الطفولة السادس عشر، وقد حرص قداسة البابا على حضوره كعادته كل عام، اشترك في المؤتمر ٤٥ ابيارشية يمثلها ١٧٢ خادم وخادمة، القى قداسة البابا محاضرة عن أهمية الطفولة كما تحدث كل من: القس أندراوس- كنيسة العذراء جانكليس، و ا. اسامة حلمى، د. سامح طلعت، د. اليس توفيق، د. ماريان فخرى، ومجموعة خدام أسقفية الشباب، وتخلل المؤتمر ورشة عمل. اقيم المؤتمر في الفترة من الاثنين ١٨- الاربعاء ٢٠١٣/٢/٢٠م.

نقيب الإعلاميين

استقبل قداسته الأستاذ السيد الشاذلي نقيب الإعلاميين، ومعه الأستاذة دينا عبد الفتاح المذيعة بالتلفزيون.

مع قناة C.B.S

قداسة البابا فى حوار تلفزيوني مع قناة C.B.S الأمريكية.

قرار بابوى رقم ٩ / ٢٠١٣م

يتم تكليف نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص ممثّلاً عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لدى الكنيسة الإثيوبية الأرثوذكسية، ومسئولاً عن العلاقات الاجتماعية والتنموية بين الكنيستين، ويُعمَل بهذا القرار من تاريخه. وقد وردنا أن انتخابات البطريرك الجديد لإثيوبيا سوف تكون يوم ٢٠١٣/٢/٢٨م، على أن تكون صلوات التجليس يوم ٢٠١٣/٣/٣ في أديس أبابا، وسوف تشارك كنيستنا بوفد رفيع المستوى حسب البرتوكول الموقَّع بين الكنيستين.

قرار بابوى رقم ١٠ / ٢٠١٣م

يتم تشكيل وفدنا في مجلس كنائس مصر برئاسة قداسة البابا وعضوية نيافة الأنبا بيشوي، وذلك في افتتاح E.C.C ، وهو المجلس الذي يضم كنيسة الأسكندرية للروم الأرثوذكس، والكنائس الإنجيلية، والكنيسة الأسقفية، والكنيسة الكاثوليكية، إلى جوار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

مجرد ملاحظة ...

يكتبه خصيصاً قداسة البابا

العشور والبكور والتبرعات التي تقدمها لله يجب أن تضعها في أيدٍ أمينة حسب الوصية حتى يقبلها الله كتقدمة مرضية أمامه.

وبالتالى لا يليق أن تضعها في يد شخص كان يشغل عملاً كنسيًا وصار مُستَبعَدًا منه الآن بسبب أخطائه أو عناده أو انحرافه أو سوء سلوكه أو أيّة أسباب أخرى، حتى وإن ارتدى زيًّا أسود دون وجه حق (رهبانيًا أو كهنوتيًا) رجلاً كان أو امرأة، وعلى ابن الطاعة تحل البركة ..

مشروع إعداد لوائح موحّدة

بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثانى تقوم سكرتارية المجمع المقدس حالياً بإعداد لائحة لمجالس الكنائس وايضاً لائحة للتربية الكنسية و فى إطار عملية الإعداد تطلب السكرتارية موافاتها – بحد أقصى ١٥ مارس – بما يلى :

١- لوائح مستخدمة حالياً ثبت نجاحها

٢- مسودات لوائح تحت الإعداد

٣- متخصصين فى الجوانب الإدارية و القانونية المتعلقة بعمل مجالس الكنائس و التربية الكنسية

٤- إقتراحات جديدة

و ستستفيد اللجنة بكل ما سبق فى إعداد اللوائح النهائية لعرضها و إعتمادها من المجمع المقدس فى دورته المنعقدة فى عيد العنصرة يونيو ٢٠١٣ م

للتواصل معنا على

twitter: copticholysynod

Email: Coptic.synod@yahoo.com

Facebook pag: Coptic orthodox holy synod secretariat

قداس الأربعين للشهداء الكنيستنا في مصراتة

صلى نيافة الحبر الجليل الأنبا باخوميوس مطران البحيرة قداس ذكرى الأربعين للشهيد أشرف سامي عدلي، شهيد كنيستنا القبطية بمصراتة في ليبيا، يوم السبت الموافق ٢٠١٣/٢/٩ بكنيسة السيدة العذراء والأنبا صموئيل المعترف بأبيس بالأسكندرية. اشترك في الصلاة القمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالأسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة. وألقى نيافته عظة عن بركات وتاريخ الاستشهاد في كنيستنا.

وفي قرية الجزائر بسمالوط بالمنيا قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين برئاسة صلاة القداس الإلهي لذكرى الأربعين للشهيد وجدي ملاك عبد وذلك يوم الاثنين ٢٠١٣/٢/٤م. اشترك في الصلاة مع نيافته لفيف من الآباء كهنة سمالوط.

مهرجان الكرازة المرقسية ٢٠١٣م

تم عقد اجتماع اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة بحضور أصحاب النيافة الأنبا موسى والأنبا مرقس والأنبا بيمن والأنبا رافائيل والأنبا مكاريوس ولفيف من الآباء الكهنة من مختلف الإيبارشيات والأحياء، ومجموعة من الخدام والخادمات.

وتناول الاجتماع مناقشة تقرير تقييم مهرجان الكرازة لعام ٢٠١٢، وكان هدف اللقاء هو اختيار شعار تدور حوله مسابقات المهرجان في العام الجديد، وبعد طرح عدة اقتراحات ومناقشتها، تم الاتفاق أن يكون الشعار بعنوان: "تعالوا إليّ... اثبتوا فيّ... افرحوا بى..."

وقد اجتمعت ٢٤ لجنة تحضيرية للمهرجان، وأصدرت معظم كتب مسابقات ٢٠١٣، وجاري إصدار الباقي. وقد ترأّس قداسة البابا تواضروس لجنة مسابقات الطفولة بالمهرجان.

توزيع كؤوس الفائزين في مهرجان الكرازة ٢٠١٣م

قام قداسة البابا في يوم الخميس ٢١ فبراير ٢٠١٣م. وفي حضور عدد كبير من الآباء أحبار الكنيسة والآباء الكهنة وآلاف من الشعب، بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، بتوزيع كؤوس الفائزين بالمراكز الأولى (المركز الأول – الثاني – الثالث – الدروع) في مهرجان الكرازة.

دورات الفنون والإبداع المكثفة

أقام مهرجان الكرازة المرقسية دورات الفنون والإبداع المكثفة بحضور نيافة الأنبا موسى، وذلك ببيت مارمرقس بالعجمي في الفترة من الخميس ١/٣١ إلى الأحد ٢/٣ في مجالات: (فنون الموسيقى والكورال – فنون المسرح – الفنون التشكيلية)... حضرها حوالى ١٣٠ من الشباب المهتمين بالفنون، وألقى المحاضرات والتدريبات العملية مجموعة من المتخصصين في هذه المجالات. وستُقامّ الدورة الثانية إن شاء الله في الفترة من ٦/٣٠ إلى ٢٠١٣/٧/٤. للاستعلام:

موقع المهرجان: www.mahraganalkraza.com

موبايل: ٠١٢ ٢٥٩٠٠٣٨١ – ٠١٢ ٧٨١١٤٤٥٠

الندوة الدولية السادسة للدراسات القبطية

القس بنيامين المحرقي

مؤتمر: تاريخ المسيحية والرهبنة وآثارهما في مصر (المنطقة من البهنسا شمالاً حتى دير الجنادلة جنوبًا)

بدير السيدة العذراء بالمحرّق في الفترة من ٤-٨ فبراير ٢٠١٣م.

قامت مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي بعقد الندوة الدولية السادسة في الفترة من ٤-٨ فبراير ٢٠١٣م. بدير القديسة العذراء مريم بالمحرق محافظة أسيوط. تُعقَد هذه المؤتمرات في الأماكن التي تتركز فيها الأديرة، حيث يُقدِّم الباحثون والعلماء من كافة أنحاء العالم (الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، إنجلترا، هولندا، فرنسا، اليابان، إيطاليا، سوريا، ومصر بالطبع) نتائج أبحاثهم في هذه المناطق، ويقدِّمون تقارير مفصّلة عن أبحاثهم ومكتشفاتهم وعمليات الترميم التي قاموا بها، وبذلك يتم تسجيل أحدث المعلومات عن الأديرة والكنائس القديمة. وسوف تواصل المؤسسة هذه الندوات كل عامين.

برنامج المؤتمر

وقد قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بافتتاح المؤتمر وبارك أعماله، وطلب من المؤسسة مواصلة أعمالها في دراسة التاريخ القبطي.

يوم الاثنين (٤ فبراير): تحرك أعضاء المؤتمر من فندق سونستا بالقاهرة صباحًا متوجّهين إلى دير القديسة العذراء (جبل الطير)، حيث قاموا بزيارة المعالم الأثرية والتبرّك من مكان إقامة العائلة المقدسة بها، قام بشرح الكنيسة الأثرية ومنطقه الدير القديم أ.د. أشرف اسكندر صادق، ثم توجهوا إلى مطرانية سمالوط وكان في استقبالهم نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط وطحا الأعمدة، حيث ألقى نيافته محاضرة عن تاريخ دير القديسة العذراء مريم (جبل الطير)، وقدّم نيافته هدية (أيقونة العائلة المقدسة) لكل الحضور.

بعد ذلك توجه الوفد إلى دير القديسة العذراء مريم بالمحرّق، حيث كان في استقبالهم نيافة الأنبا ساويرس ولفيف من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة. وبعد استقبال قداسة البابا في الدير توجّه قداسته بصحبة الدكتور يحيى كشك محافظ أسيوط، الذي حضر الى الدير لاستقبال قداسته، والآباء الأساقفة إلى القاعة المعدّة للمؤتمر، حيث استمع قداسته إلى كورال إيبارشية ملوي الذي قدم بعض الألحان والترانيم باللغتين القبطية والإنجليزية، وتلى ذلك كلمة الافتتاح التي قدمها د. فوزي اسطفانوس، ثم أ. سامية عن هيئة الآثار المصرية، ثم كلمة السيد محافظ أسيوط، ثم نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس دير العذراء بالمحرق، وأُختُتم اللقاء بكلمة روحية لقداسة البابا.

ومع احتفال العشاء قدّم قداسة البابا كلمة عن التاريخ وأهميته كأساس للحاضر والمستقبل، وقدم لأعضاء المؤتمر هدية (أيقونة للعائلة المقدسة).

يوم الثلاثاء (٥ فبراير):

- لأنبا مارتيروس والأب إيفانيوس المقاري: مشروع توثيق الآثار والمعالم الفنية ونصوص الأديرة والكنائس وغيرها من العمائر القبطية.
- الأنبا ديمتريوس: التاريخ المعاصر لدير القديس أبو فانا.
- عادل فخري: المسيحية في أسيوط المعاصرة.
- جيرترود فان لوون Loon, Gertrud van: أنماط من سكنى الرهبان شرق النيل بمصر الوسطى.
- إليزابيث أوكونيل O'Connell, Elizabeth: دراسة حفائر جونسون (١٩١٣-١٩١٤) في أنصنا.
- جيزيلا هادجي ميناجلو Hadji-Minaglou, Gisèle: الحفائر الأخيرة بدير باويط.
- كارل انيمى Innemée, Karel: الرسومات الجدارية بباويط.
- أشرف ناجح وماري كوبليان Mary Kupelian: نظرة عامة على أديرة وكنائس الكهوف الصخرية في أسيوط، ودرنكا، والجنادلة، وأبو مقروفة، والدير المعلّق بأبنوب.
- رينانا ديكر Dekker, Renate: دير الأنبا توماس بوادي سرجة.

الأربعاء (٦ فبراير):

- فرانك فيدر Feder, Frank: لهجة مصر الوسطى بالبهنسا (لهجة أوكسيرونكس) القبطية.
- ألن ديلاتر Delattre, Alain: الحياة الرهبانية في باويط: وثائق وأحداث.
- جاك فان در فيليت Vliet, Jacques van der: دير الجبراوي ومنطقة أسيوط: طبوغرافيا وكتابات.
- إيفا زكرزفيسكا Zakrzewska, Ewa D.: حرف اللام كلغة سرية في بدايات اللغة القبطية من الناحية الاجتماعية.
- مارك شريدان Sheridan, Mark: يوحنا الأسيوطي.
- زيارة أعضاء الندوة لدير السيدة العذراء بجبل درنكه، ومحاضرة الشماس المكرّس باسيل لمعى Basel Lamie عن مغارة القديس يوحنا الأسيوطي، ثم زيارة دير ريفه وسط مقابر العصر الفرعوني.

الخميس (٧ فبراير):

- صموئيل معوض: يوحنا الأشموني والهوية القبطية.
- شيرين صادق: المسيحية والرهبنة في البهنسا طبقًا للمصادر العربية.
- أسوكا تسوجي Tsuji, Asuka: تعليق على سيرة ابراهيم الفاني المكتوبة بالعربية لحياة قديس قبطي من القرن الرابع عشر.
- أشرف صادق: مكانة قسقام في المصادر الخاصة بدخول العائلة المقدسة مصر.
- الأب يسطس الأورشليمي: تاريخ الرهبان الإثيوبيين في الدير المحرق.
- يوحنا نسيم: ليتورجيا دير المحرق ودراسة خاصة بتدشين كنيسته.
- الأب أنجيلوس النقلوني: فهرسة مخطوطات كنيسة رئيس الملائكة غبريال ببني مجد (منفلوط).
- الأب أنجيلوس المحرقي: دير القديسة العذراء مريم بالمحرق: التاريخ والتراث.
- الأنبا مارتيروس: دراسة عن الأنبا إسحق أسقف الفيوم والبهنسا من القرن التاسع عشر (١٨٣٤ -١٨٨١).
- سامي صبري شاكر: الأنماط المعمارية للكنائس المصرية.
- إيريني ناشد: دراسة لطرز الأعمدة القبطية.

وفي ختام اليوم تم تقييم أعمال المؤتمر بحضور الدكتور فوزي اسطفانوس رئيس مؤسسة مارمرقس والدكتور جودت جبرة رئيس تحرير النشر العلمي، وتم الاتفاق على عقد الندوة الدولية القادمة في فبراير 2015 بدير القديس مارمينا العجائبي بمريوط.

الجمعة (٨ فبراير): عاد أعضاء الندوة للقاهرة مرورًا بباويط ومعاينة حفائر البعثة الفرنسية بها، وزيارة دير القديس أبو فانا.

الكنيسة والكرازة

نيافة الأنبا باخوميوس

تكلمنا في العدد الماضي عن الكرازة كضرورة كتابية ووصية إنجيلية أكد على أهميتها الكتاب المقدس.

واليوم أحب أن أحدّثكم عن الكرازة والعمل الكرازي في فكر الكنيسة القبطية من حيث عقيدتها وطقسها وكتابات آبائها، ولا شك أن الباحث المدقّق والدارس الأمين لفكر الكنيسة القبطية لابد أن يكتشف الاهتمام الكبير الذي توليه الكنيسة منذ نشأتها للعمل الكرازي..

فالكرازة في حياة الكنيسة هي البيئة المناسبة لنموها وامتدادها، لذلك فقد كانت الكرازة – ويجب أن تبقى – أول اهتمامات الكنيسة القبطية. فالكنيسة لا تنمو فقط من خلال التكاثر الطبيعي للمؤمنين، بل أيضًا من خلال تعب أبنائها في خدمة الكرازة، فهذه هي مهمة الكنيسة والوصية الأخيرة التي تركها الرب لتلاميذه كما تحدثنا في العدد الماضي.

الفكر الكرازي في عقيدة الكنيسة :

بدأت قصة الخلاص في المفهوم المسيحي بسقوط أبوينا الأولين آدم وحواء عندما خالفا وصية الله، وبسقوط آدم الإنسان الأول جاز عليه حكم الموت بحسب كلمات الرب الإله «لأنك يوم تأكل منها [الشجرة] موتًا تموت» (تكوين٢:١٧)، ولم يكن حكم الموت الذي أصدره الله علي الإنسان هو موت الجسد فقط، بل لقد تضمّن أيضًا ثلاثة أبعاد أخرى وهي: الموت الروحي أي الانفصال عن الله، والموت الأدبي ويعني فساد الطبيعة البشرية وارتباطها الدائم بالخطية، وأخيرًا الموت الأبدي ويعني الحكم على الإنسان بالهلاك الأبدي. وفي المفهوم المسيحي إن حكم الموت لم يخصّ أبوينا الأولين فقط، بل لقد امتد من آدم إلى كل البشرية، وعن هذا تكلم معلمنا بولس الرسول قائلاً: «بإنسان واحد دخلت الخطية إلي العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع» (رومية٥:١٢)، وبهذا احتاجت البشرية إلى مخلص! ومن هنا جاءت ضرورة "التجسد الإلهي"، أي أن يرتضي الله أن يأخذ جسد إنسان، ويصير هناك اتحاد بين الله والإنسان بصورة فريدة، أي أن يظهر الله في الجسد! وفي شخص الرب يسوع المسيح وحده "آدم الثاني" تحقّق هذا الاتحاد لكي يرفع الله عن البشرية حكم الموت الذي صار حكمًا على كل البشرية، لذلك فالتجسد في مفهوم العقيدة المسيحية هو مبادرة مجانية من الله نحو الإنسان، فقد أتى الله الكلمة في ملء الزمان لكيما يصنع الفداء لكل العالم، وليس لفئة معينة من البشر أو لشعب دون غيره ولا لجيل دون غيره، بل لكل العالم في كل مكان وكل زمان...

الكرازة ضرورة كنسية

لذلك فقد صار عمل الكنيسة الأول هو إعلان عمل الخلاص الذي أكمله الرب يسوع على الصليب لكل البشرية، أي أن تحمل الكنيسة بشرى الخلاص المفرحة للعالم، وتشهد بالحقيقة أن الرب تجسد ومات وقام من الأموات لأجل خلاص البشرية، وبهذا صارت الكرازة هي أحد علامات الكنيسة في كل زمان، وعن هذا كتب معلمنا بولس الرسول «لأنه إن كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد، فبالأولي كثيرًا الذين ينالون بفيض النعمة وعطية البر سيملكون في الحياة بالواحد يسوع المسيح» (رومية٥:١٧). فنحن ككنيسة تؤمن أن الخلاص هو للجميع، فنحن نعرف إذًا أن مهمة الكنيسة هي أن تصل للجميع دون انغلاق أو تمييز.

نقطة أخرى في عقيدة الكنيسة وهو أن أحد علامات انقضاء هذا الدهر ومجيء الرب يسوع مرة أخرى على السحاب هو مرتبط بإثمار عمل الكرازة في كل المسكونة ولكل الشعوب، وذلك بحسب كلمات الرب يسوع نفسه لتلاميذه عن علامات مجيئه عندما قال: «ويُكرَز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة شهادة لجميع الأمم ثم يأتي المنتهى» (متى٢٤:١٤).

فإن كان شوق الكنيسة وطلبتها الدائمة أمام الرب هي كلمات الكتاب «آمين تعالَ أيها الرب يسوع» (رؤيا٢٢:٢٠) فإنها لا تملك في ذلك إلاّ أن تسعى بكل جهد كي تتمم رسالتها التي ائتمنها عليها الرب يسوع في إتمام عمل الكرازة لكل الأمم... فواجب الكنيسة إذًا أن ترسل كارزيها إلى كل صوب كلما اشتد الشوق داخلها لقبول العريس السماوي في مجيئه الثاني «الروح والعروس يقولان: تعالَ، ومن يسمع فليقل: تعالَ» (رؤيا٢٢:١٧).

أمر آخر أيضًا من جهة العقيدة المسيحية؛ فالكل يعرف أن جوهر العقيدة المسيحية يتعلّق بمحبة الله ومحبة القريب من كل القلب والقدرة، وذلك بحسب تعليم الرب يسوع أن هذه الوصية الأولى والعظمى في الناموس، ولا شك أن هذان الفعلان يرتبطان بصورة وثيقة بخدمة الكرازة، فمن جهة محبة الله فالكرازة هي تتميم لوصية الرب "اكرزوا بالإنجيل"، ومن جهة محبة القريب فالكرازة هي التعبير الأسمى عن المحبة الأخوية التي تسعى لخلاص الآخرين وإنقاذهم من الهلاك الأبدي، لذلك فالكرازة هي جزء لا يتجزّأ من عقيدة الكنيسة القبطية.

ما بين يونان والمسيح

نيافة الأنبا بيشوي

البعض يسأل عن الثلاثة أيام والثلاث ليالي التي قال عنها السيد المسيح أنه سيكون فيها في باطن الأرض مثل يونان في بطن الحوت؛ إذ أن المسيح كان قد دُفِن قبل غروب يوم الجمعة، وقام باكرًا جدًا يوم الأحد. بمعنى أنه قضى في القبر جزءًا من نهار الجمعة، وجزءًا من نهار الأحد، ونهار السبت بأكمله. قضى ليلة بين نهار الجمعة ونهار السبت، وليلة بين نهار السبت ونهار الأحد. وبهذا يكون في مدة دفنه ليلتين فقط وثلاث نهارات. فأين الليلة الثالثة؟.. هكذا يتساءلون.

- ولهذه المسألة ثلاث إجابات:-

✠ **الأولى:** أن السيد المسيح لم يقل أنه سيكون في القبر فقط بل في باطن الأرض. فإذا كان دمه الطاهر قد سال على الصليب وانساب إلى أسفل ودخل في جبل الجلجثة بدءًا من الساعة السادسة أى ظهر يوم الجمعة، ثم صارت ظلمة شاملة لمدة ثلاث ساعات إلى الساعة التاسعة أي الثالثة بعد الظهر فتكون هذه الظلمة هي الليلة المبحوث عنها. وكانت بمعجزة فريدة؛ لأن عيد الفصح عند اليهود كان في الرابع عشر من نيسان أي أن القمر يكون عموديًا على الأرض وكاملاً في ضوئه ولا يمكن أن يمر بين الأرض والشمس ليحجز ضوءها.

✠ **الثانية:** أن اليوم في التقليد العبراني كان يُعتبَر اليوم كلّه بنهاره وليله. فمن يكسر نصف ساعة مثلاً من يوم السبت، كان يعتبر كاسرًا لكل السبت، ويُعاقَب على هذا الأساس. وبذلك يُفهَم من الكلام أنها ثلاثة أيام بلياليها حسب المفهوم اليهودي العبراني.

✠ **الثالثة:** وهو رأي القديس يوحنا ذهبي الفم؛ أن السيد المسيح منذ أعطى جسده ودمه لتلاميذه في ليلة الجمعة (أى بعد انقضاء نهار الخميس) قد دخل في باطن الأرض. لأن الرب قال لآدم بعد معصيته وسقوطه: «لأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ» (تكوين٣: ١٩). ولأن جسد الرب ودمه في سر الإفخارستيا هو نفس جسده ودمه الذي في الصليب؛ فيكون قد بدأ الدخول إلى باطن الأرض من تلك الليلة التي سلّم فيها نفسه وصنع الفداء على الصليب في نهار الجمعة. وتكون هذه الليلة هي الليلة المبحوث عنها.

وبذلك نرى أن كلام السيد المسيح في المشابهة بين دخوله إلى باطن الأرض ووجود يونان في بطن الحوت هو كلام صحيح طبعًا، بل ويحمل معانٍ عميقة. ولا غرابة في ذلك لأن يشوع بن نون قد طلب من الرب أن يطيل نهارًا في يوم جمعة لئلا يأتي السبت وهم يعملون ليصير الجمعة بطول نهارين وكان كذلك. وسمح الرب أن يقسم نهار جمعة إلى نهارين بينهما ليلة قصيرة. وهذه هي عجائب الله الذي يحكم الزمن!..

demiana@demiana.org

الشباب والصوم

نيافة الأنبا موسى

إذا كان الصوم احتياجًا ماسًا لكل الأعمار، إلا أنه بالنسبة للشباب احتياج في غاية الأهمية، وذلك لأسباب منطقية:

١- حاجة الشباب إلى تقوية الإرادة: فالشباب مرحلة القرارات الهامة والمصيرية، مثل قرار: الدراسة - اختيار العمل - اكتشاف شريك الحياة - تغيير المسار في مجالات كثيرة ... ألخ. ولذلك يحتاج الشباب إلى تقوية إرادته ليتخذ القرار الصائب في الوقت السليم! والصوم تدريب ممتاز "لتقوية الإرادة"!

آكل هذا الطعام ولا آكل ذلك، مع أنه شهي! آكل الآن، أم أن هناك فترة انقطاع! أصوم كل الأصوام أم بعضها! أصوم المدة كلها، أم بعضها!

والقرار هنا، بدوافع روحية وكنسية وصحية ومنطقية... قرار هام! والصوم فرصة ممتازة لتقوية الإرادة، ودعم الحياة الروحية والكنسية.

٢- حاجة الشباب إلى حياة الطهارة : ومعروف عمليًا أن الأطعمة البروتينية نوعان: **اللحوم:** وهذه تعطي طاقة غضبية وشهوية أكثر، كما أثبتت بعض الدراسات العلمية الحديثة! **والأسماك:** وتعطي طاقة غضبية وشهوية أقل! كلاهما بنّاء للأنسجة.. وكنيستنا المسترشدة بالروح القدس رتّبت الأصوام على درجتين: **واحدة تسمح بالأسماك:** كصوم الميلاد والرسل والعذراء، **وأخرى تخلو منها:** كالصوم الكبير، والأربعاء والجمعة والبرامون.. وهذه حكمة من الكنيسة لحاجة الإنسان إلى البروتين، فاختارت له الأسماك في أصوام كثيرة. لذلك فالأصوام تساعد في حياة الطهارة، لأنها تتضمن مع نوع الأكل، وفترة الانقطاع، الانتظام في القداسات والصلوات والتناول، وهذه أسلحة عامة وهامة لحياة الطهارة! فالنفس الشبعانة (بالمسيح والروحيات) تدوس العسل (عسل الخطية المسموم): «النَّفْسُ الشَّبعانَةُ تدوسُ العَسَلَ» (أمثال٢٧: ٧).

٣- حاجة الشباب إلى الحياة الكنسية: وهذا أمر هام جدًا، إذ يحتاج الإنسان عمومًا، والشباب بصفة خاصة، إلى إشباع بعض الاحتياجات النفسية مثل: الحاجة إلى الأمن، والحب، والانتماء، والنجاح، والخصوصية، والمرجعية... وهذا يأتي من التواجد في عضوية الجماعة المقدسة، والحياة الكنيسة.. بما فيها من تعليم وأنشطة وممارسات وأسرار مقدسة.. وهذا سند هام للإنسان، إذ يحس إنه:

أ-عضو في الكنيسة، والجسد المقدس، والجماعة المرتبطة بالرب. فهو واحد من المؤمنين المجاهدين على الأرض، تطلُّعًا إلى السماء.

ب- له عشرة وشركة واقتداء وتشفّع بالقديسين في الفردوس... فهم سحابة شهود محيطة بنا ترقب جهادنا، وتصلى لأجلنا «لذلكَ نَحنُ أيضًا إذ لنا سحابَةٌ مِنَ الشُّهودِ مِقدارُ هذِهِ مُحيطَةٌ بنا» (عبرانيين١٢: ١).

ج- المسيح هو رأس هذا الجسد، والشاب كعضو في الكنيسة، هو متصل به، يشبع ويخلص ويحيا به إلى الأبد. والأصوام الجماعية هامة لهذا الهدف، نصوم معًا صوم: الميلاد ويونان، والكبير، والرسل، والعذراء.. فنحس بوحدة جسد الكنيسة، ونحيا تذكارات هذه المناسبات.. إذ يذخر كل صوم منها بالمعاني والقراءات والقدوة والتسابيح والقداسات.

وبممارسة هذه الحياة الكنسية: ✠الإرادة ... تتقوى! ✠ والطهارة... تزداد! ✠ وعضوية الجسد المقدس... تتدعم!

لهذا نصوم... وبهذا ننتصر على أعدائنا: الجسد، وعثرات العالم، والشيطان؛ فنهتف جميعنا: «يَعظُمُ انتِصارُنا بالّذي أحَبَّنا» (رومية٨: ٣٧).

القديس أفا فيني المتوحد وديره العامر

نياحة الأنبا إميتريوس

عيد نياحة القديس آفا فيني يوم ٢٥ أمشير (٤ مارس)، وُلِد في ممفيس (بالقرب من القاهرة) عام ٣٥٥م من عائلة تقية غنية في الإيمان والمال.. عشق الهدوء والصلاة، واشتهر أيضًا بعمل الرحمة فكان يبيع عمل يديه ويتصدّق بمعظم ثمنه على الفقراء. وكان ناسكًا متواضعًا يصوم الأربعين المقدسة إلا ثلاثة أيام قائلاً إنه ليس أهلاً بأن يتشبّه بالرب يسوع وبالآباء الذين أكملوا الصوم، وكان يعمل ٦٠٠ ميطانية يوميًا، وسمع ذات يوم صوتًا يقول له قد بقي لك "١٨" وتنتيح، فظن أولاً أنها ١٨ يومًا، فعمل لنفسه حائطًا يستند عليه وظل واقفًا يصلي هذه الـ١٨ يومًا. فلما مضت دون أن يتنيح قال أنها ١٨ أسبوعًا، وهكذا استمر واقفًا يصلى ١٨ سنة، إذا غلبه النوم كان ينحني ويستند إلى هذا الحائط أو يجلس ويستند إلى درجة عملها خصيصًا لهذا، وتنيح فعلاً بعد ١٨ سنة ولذلك صار ظهره منحنيًا. صارت حياته بركة والتفّ حوله كثير من الشباب يتعلمون منه النسك والصلاة. ومن أقواله في الصلاة: "إن الصلاة التي تخرج من العقل فقط تولِّد الكبرياء". زاره يومًا ضيوف كثيرون ولم يكن عنده سوى خمسة أرغفة فقدمها لهم فأكلوا وشبعوا وزاد عنهم رغيفًا كاملاً. وحدثت مجاعة في أسيوط، وألحّ عليه أهلها أن ينزل إلى أسيوط لتزول المجاعة، وبعد الصلاة ظهر له ملاك وأعلمه أن ينزل معهم، وعند دخوله المدينة انقشعت المجاعة! كما اشتهر بعمل المعجزات وشفاء الأمراض بل وإقامة الموتى، ففي سيرته معجزتان لإقامة الموتى.

يقع الدير في الحاجر الغربي لملوي. بدأ التعمير الحديث للدير مع بدء ترميم الكنيسة الأثرية عام ١٩٨٧م بمعرفة البعثة النمساوية على نفقة مطرانية ملوي، وكشفت البعثة عن الكنيسة التي ترجع للقرن الرابع/الخامس الميلادي، وعن مائدتين لطعام الرهبان بجوارها تسعان معًا نحو ٥٠٠ راهب، وهذا ما يؤكّده المقريزي في القرن الخامس عشر أن الدير كان به في القديم أكثر من ألف راهب! تخرّج من الدير اثنان من الآباء البطاركة هما البابا ثيؤدوسيوس الـ٧٩، والبابا متاؤس الأول الـ٨٧.

بدأت مطرانية ملوي في استصلاح مساحات من الأراضي الصحراوية القريبة من حرم الآثار، والتي كان يصعب استصلاحها لاحتوائها على العديد من الكثبان الرملية سريعة الحركة، ولكن بمعونة الله وبمثابرة الرهبان تم استصلاح مساحات كبيرة منها.

في ٢٠٠٣/٦/٣٠م تمت بنعمة الله أول سيامة رهبانية في دير آفا فيني بعد غيبة عدة قرون، لأن الدير أصبح مهجورًا منذ القرن السابع عشر. وفي ٢٠٠٤/٥/٢٩م اعترف المجمع المقدس بعودة الحياة الرهبانية لدير آفا فيني.

القمص ميخائيل البحيري

نياحة الأنبا أغاثون

ميلاده: وُلد هذا القديس عام ١٨٤٧م بقرية اشنين النصارى – مركز مغاغة – محافظة المنيا، وهذه القرية تابعة حاليًا لإيبارشية مغاغة والعدوة.

نشأته: نشأ وتربّى وسط أبوين مسيحيين فاضلين وبارين، مملوئين من نعمة الله، محبين للخير، ومشهودًا لهما من جميع الناس بالتقوى والفضيلة.

ولما بلغ هذا القديس سن الثانية عشرة تنيح والده، حينئذ رأى الملائكة حاملين روحه إلى السماء، وقالوا له: "اطلب لكى تكون آخرتك كآخرته"، وبعد ذلك بأربع سنوات تنيحت والدته.

حياته الرهبانية: كان يتردد على بلدته باشنين النصارى القمص تاوضروس المحرقى، فسمع منه هذا القديس كثيرًا عن الرهبنة، وتعلم منه وارتبط به، واشتاق لحياة الرهبنة فذهب معه إلى دير المحرق وهو فى سن العشرين من عمره بعد أن استأذن من أب اعترافه ببلدته وهو القمص يوحنا القمص غبريال. وبعد فترة اختبار بالدير لمدة ثمانية عشر شهرًا سيم راهبًا على يد رئيس الدير فى ذلك الوقت، القمص بولس الدلجاوي (القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم والجيزة)، في عام ١٨٧٠م. وتتلمذ على يدي القمص صليب العلواني، وكان ناسكًا متقشفًا، يقضي أوقاتًا كثيرة في قراءة الكتب المقدسة، وكان يعمل في أوقات الفراغ في تجليد الكتب والمخطوطات.

سيامته الكهنوتية: سيم قسًّا بيد الأنبا أثناسيوس أسقف صنبو وديروط وقسقام، عند زيارته للدير عام ١٨٧٤م/١٥٩١ش، ورُقِّي قمصًا على يد الأنبا باخوميوس الأول أسقف الدير، الذي جعله أبًا روحيًا له ولآباء الدير نظرًا لكثرة فضائله.

فضائله ومواهبه الروحية: تميّز هذا القديس بأنه رجل أصوام وصلاة، وكان بارًا تقيًا محبًا للإحسان والعطاء، واسع الاطلاع، ذا هيبة ورهبة، متضع القلب. وحباه الله بوهبة شفاء الأمراض وإخراج الشياطين. وذكر عنه المتنيح الأنبا لوكاس مطران منفلوط في كتاب عنه أنه : "كوكب برّية جبل قسقام".

أقواله وتعاليمه:

+ اثبت في الله يحبك الجميع.

+ علامة خلاص المؤمن اتحاده بالله.

+ الصلاح لا يقتصر على الابتعاد عن الشر فحسب، بل يتناول أيضًا ممارسة الفضائل.

نياحته: تنيح هذا القديس في ٢٣ فبراير ١٩٢٣م – ١٦ أمشير ١٦٣٩ش، وعاش ٧٦ سنة، من بينها ٥٦ عامًا فى الرهبنة.

اعتراف المجمع المقدس بقداسته عام ١٩٦٣م، ونُقِل جزء من رفاته إلى كنيسة مارجرجس بقرية اشنين النصارى يوم ٢٢ فبراير ١٩٩١م. بركة هذا القديس تشملنا جميعًا

صاحبا النيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى والأنبا برنابا أسقف تورينو وروما يقدمان هدية تذكارية لقداسة البابا بندكيت بابا روما، باسم قداسة البابا تواضروس الثاني.

نيافة الانبا رافائيل بالاسكندرية

اجتمع نيافة الحبر الجليل الأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، مع قيادات الخدمة بالأسكندرية (الأمناء والأمناء المساعدين) وذلك يوم الأربعاء ٢٠ فبراير ٢٠١٣م. بالكاتدرائية المرقسية بالاسكندرية، وحضر اللقاء أكثر من ألفي خادم وخادمة، وتحدث فيه نيافته عن التحديات التي تقابل الخادم في هذا العصر (التحديات الروحية والإيمانية والعقيدية) وانهيار منظومة القيم، وكيفية علاج ذلك بالخدمة الحقيقية وروح الرعاية والقدوة والشبع من الليتورجية.

مع نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدنى ومعه بعض من الآباء كهنة وأراخنة الإيبارشية

فرقة رسالة سلام المصرية

بدعوة من الاكاديمية المصرية للفنون بروما، قدمت فرقة "رسالة سلام" التابعة لوزارة الثقافة وصندوق التنمية الثقافية، وتضم أربعة فرق: فرقة سماع للانشاد الاسلامي، فرقة اندونسيا للانشاد الاسلامي، فرقة اكابلا للترانيم الكنائسية، وفرقة الترانيم والالحان القبطية الارثوذكسية. قدمت عرضين على مسرح الاكاديمية يومي: ١/٣١ و ٢/١ / ٢٠١٣م.

أَحسستُ كأن كل كياني الداخلي قد انطلق إلى جوف الحوت، وإذا بي أتجاسر وأقطع يونان النبي من خلوته، لكي أسأله:

"سمعتُ عن هروبِك من وجه الرب، وانطلاقك إلى ترشيش عوض الذهاب إلى نينوى، والعجيب إني لم أرَ إنسانًا متهللاً مثلك، فما هو سرُّ فرحك العجيب؟"

أجابني قائلاً:

أولاً: أَدركتُ صلاح الله الفائق، فقد رفضتُ الكرازة لنينوى بالتوبة، لأنهم أُمميّون وثنيّون، فحوَّل الله عصياني إلى الكرازة للنوتية الوثنيين الذين بسببي قدَّموا ذبيحة تسبيح لإلهي (١: ١٦).

ثانيًا: هنا في جوف الحوت صرختُ: «طرحتني في العمق في قلب البحار» (٢: ٤)، فإذا بي أنطلق إلى الجلجثة لأرى مُخَلِّص العالم كله قادمًا ليحمل خطايانا. من أنا لأكون رمزًا لهذا المُخَلِّص العجيب؟!

ثالثًا: في جوف الحوت يصعب الحديث والعبادة، لكن تحوَّل كل كياني إلى آلة موسيقية فريدة، فقدَّمت تسبحة للقائم من بين الأموات: «بصوت الحمد أذبح لك... للرب الخلاص» (٢: ٩). أدركت أن يوحنا المعمدان سيركض متهللاً حينما يلمس مجيء المسيَّا في بطن العذراء. وها أنا أرقص روحيًا كأني مع السمائيين، إذ ذُقت قوة قيامته قبل مجيئه بحوالي ثمانية قرون!

رابعًا: كم كانت نفسي مُرَّة وأنا أترك أورشليم بلا عودة، وأُحرم من هيكل الرب، وإذا بأبواب السماء تتفتح و«أنظر هيكل قدسه» (٢: ٤) السماوي!

خامسًا: لستُ أدري هل أنا في جوف حوتٍ لا يتوقَّف عن الحركة، أم كاهن في هيكل الرب، أم متوحِّد في مغارة، أم ملاك مع الطغمات السماوية؟!

لم أكن أتخيَّل أنني أعبد الرب في هيكلٍ يجوب البحار لم يبنه بشر، ويمتلئ قلبي بسلام الله وأنا في جوف حوتٍ! لقد أحسست أنه قد حان وقت خروجي من جوف الحوت لأرمز للمُخَلِّص القائم من جوف الأرض في اليوم الثالث!

إذ لم أرد أن أطيل الحديث معه إذ كان كيانه متهللاً بمخلصه استأذنته: أعطني كلمة منفعة، قبل أن أنطلق من جوف الحوت؟

أجاب يونان: "**أينما وُجدتَ، وتحت كل الظروف، لتترَّنم مع بولس الرسول: «أقامنا معه، وأجلسنا معه في السماويات في المسيح يسوع»** (أفسس٢: ٦).

هذا ما اختبرته، وما أُقَدِّمه لكل مؤمنٍ عبر كل الأجيال وهو على أبواب الصوم الكبير والاحتفال بأسبوع الفصح وعيد القيامة المجيد. لتكن أيامك كلها تسبحة قيامة لا تتوقف!

سقطات في هروب يونان:

سنرى بعضًا من ضعف يونان في موقفه من دعوة الرب. يقول الكتاب: "وصار قول الرب إلى يونان بن أمتاي قائلا: قم اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة، وناد عليها، لأنه قد صعد شرهم أمامي. فقام يونان ليخرج إلى تر شيش من وجه الرب".

وهنا نرى يونان النبي وقد سقط في عدة أخطاء.

وكانت السقطة الأولى له هي المخالفة والعصيان.

* لم يستطع أن يطيع الرب في هذا الأمر، وهو النبي الذي ليس له عمل سوى أن يدعو الناس إلى طاعة الرب. عندما نقع في المخالفة، يجدر بنا أن نشفق على المخالفين، واضعين أمامنا قول الرسول "اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون أيضا مثلهم.." (عبرانيين ١٣ : ٣). إن كان الله القدوس الذي بلا خطية وحده يشفق على الساقطين، فالأجدر بنا أن نشفق عليهم نحن الذين نسقط مثلهم. ومع ذلك فأن يونان سقط، ولكنه مع ذلك لم يشفق...!

* على أن سقطة المخالفة التي وقع فيها يونان، كانت تخفي وراءها سقطة أخرى أصعب وأشد هي الكبرياء ممثلة في الاعتزاز بكلمته، وترفعه عن أن يقول كلمة وتسقط إلى الأرض ولا تنفذ..

كان اعتزازه بكلمته هو السبب الذي دفعه إلى العصيان، وحقا أن خطية يمكن أن تقود إلى خطية أخرى، في سلسلة متلاحمة الحلقات.

كان يونان يعلم أن الله رحيم ورؤوف، وأنه لابد سيعفو عن هذه المدينة إذا تابت وهنا سبب المشكلة!

وماذا يضيرك يا يونان في أن يكون الله رحيما ويعفو؟

يضيرني الشيء الكثير: سأقول للناس كلمة، وكلمتي ستنزل إلى الأرض. سأنادى بهلاك المدينة بسبب خطاياها، ثم لا تهلك المدينة، وتسقط كلمتي، وتضيع كرامتي وهيبتي. هذا الرب لا أستطيع السير معه على طول الخط. لو كان يثبت على تهديده، كنت أثبت معه! لكنى سأنادى بهلاك المدينة، فتتوب المدينة، ويعود الرب فيشفق. ولا تهلك المدينة. وتسقط كلمتي. فالأفضل أنى لا أذهب حرصًا على كرامتي الشخصية، وحرصًا على سمعتي، وعلى هيبة النبوة!!

إلى هذا الحد كان يونان متمركزًا حول ذاته! لم يستطع أن ينكر ذاته في سبيل خلاص الناس. كانت هيبته وكرامته وكلمته، أهم عنده من خلاص مدينة بأكمله...

كان لا مانع عنده من أن يشتغل مع الرب، على شرط أن يحافظ له الرب على كرامته وعلى هيبة كلمته ..

من أجل هذا هرب من وجه الرب، ولم يقبل القيام بتلك المهمة التي تهز كبرياءه..

وكان صريحًا مع الرب في كشف داخليته له إذ قال له فيما بعد عندما عاتبه: "آه يا رب، أليس هذا كلامي إذ كنت بعد في أرض، لذلك بادرت إلى الهرب إلى تر شيش، لأني علمت إنك إله رؤوف ورحيم بطيْ الغضب وكثير الرحمة ونادم على الشر" (يونان 4 :2).

* وكان هرب يونان من وجه الرب يحمل في ثناياه خطية أخرى هي الجهل وعدم الأيمان...

هذا الذي يهرب من الرب، إلى أين يهرب، والرب موجود في كل مكان؟! إن الله موجود في السفينة التي ستركبها، وفي البحر الذي سيحمل السفينة، وفي ترشيش الذي تهرب إليها. فأين تريد آن تختفي من وجه الرب؟!

صدق داود النبي حينما قال للرب: "أين أذهب من روحك؟ ومن وجهك أين أهرب؟ إن صعدت إلى السموات فأنت هناك. وإن فرشت في الهاوية فها أنت. أن أخذت جناحي الصبح وسكنت في أقاصي البحر، فهناك أيضا تهديني يدك وتمسكني يمينك" (مزمور ١٣٩ : ٧ – ١٠)

أما يونان فكان مثل جده أدم الذي ظن أن يختفي من وجه الرب وراء الشجر... أكان يونان يظن أن الله غير موجود في السفينة أو في البحر، وأنه يمكنه أن يفلت من يده؟! أليس في هذا منتهى الجهل وعدم الإيمان بقدرة الله غير المحدودة؟! أم تراه عملًا طفوليًا لجأ إليه إنسان حائر لا يعرف كيف يتصرف؟! وما درى أن أمر الله سيلاحقه في كل موضع..! حقا أن الخطية تطفئ في الإنسان نور المعرفة، وتنسيه حتى البديهيات!

وجد يونان في يافا سفينة ذاهبة إلى تر شيش، فدفع أجرتها، ونزل فيها... والعجيب أن الخطية كلفته مالًا وجهدًا. دفع أجرة للسفينة ليكمل خطيته...

أما النعمة فننالها مجانًا... عجيب أن نتعب فيما يضرنا، ونبذل وننفق. لعلها كانت بركة ليونان لو أنه لم يكن يملك دراهم في ذلك الوقت تساعده على السفر والعصيان..

عندما دفع يونان أجرة السفينة خسر خسارة مزدوجة: خسر ماله، وخسر أيضًا طاعته ونقاوته...

هذه فكرة عن أخطاء يونان في هروبه وعصيانه، فماذا كان موقف الله من ذلك؟

العجيب أن الله أستخدم عصيان يونان للخير. حقًا إن الله يمكنه أن يستخدم كل شيْ لمجد اسمه..

المحبّة الأخويّة

مقطفات من محاضرة الأربعاء ١٣ فبراير

قداسة البابا تواضروس الثاني

بمناسبة "أسبوع الصلاة" نتكلم عن محبة القريب.

قدّم السيد المسيح مثل السامري الصالح بعد أن سأله ناموسي: «ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟» فأجابه السيد المسيح عن المحبة، محبة الله والقريب، ثم أضاف: «افعَلْ هذا فتحيا» (لوقا١٠: ٢٥-٢٨)، ثم أعطي لنا مثل السامري الصالح.

ويأتي سؤال أمامنا ونحن نتأمل في هذا المثل: ماذا ستفعل لو كنت مكان أحدهم؟ فقد مرّ عليه أولاً كاهن ولم يعطه اهتمامًا، ومر عليه لاوي من نفس جنسه وأيضًا لم يهتم، ثم مر عليه هذا السامري – الذي حسب العُرف في ذلك الزمان كان يُعتَبَر عدوًا – فإذ به يهتم جدًا بالجريح الذي لا يعرفه ولا يعرف عنه شيئًا، وهذا الاهتمام ليس وقتيًا ولكنه مستمر. وعندما سأل الرب في المثل «فأيُّ هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ ترَى صارَ قريبًا للَّذي وقَعَ بَينَ اللُّصوصِ؟" فقالَ: "الَّذي صَنَعَ معهُ الرَّحمَةَ"» (لوقا١٠: ٣٦،٣٧).

ويأتي هنا سؤال مهم جدًا من الأسئلة التي شغلت الآباء: أيهما أهم: محبة القريب أم محبة الصلاة؟

أجاب القديس يوحنا الدرجي عن هذا السؤال: "المحبة أعظم من الصلاة، فالصلاة واحدة من الفضائل بينما المحبة هي أمهم جميعًا". الصلاة فضيلة وتأخذ أشكالاً كثيرة (مثل قراءة مقاطع من الكتاب، والترانيم، والألحان)، ولكن محبة القريب – أو ما نسمّيه التضامن مع القريب – فتفوق الصلاة. القديس يوحنا ذهبي الفم له عبارة عميقة جدًا تقول: "لا تنتظر أن يحبك الآخر بل اقفز نحوه بنفسك وقدّم له حبك"، ويقول القديس أثناسيوس الرسولي: "إن حياتنا وهلاكنا هما في يد القريب، فإذا كسبنا القريب فقد كسبنا الله"، وأيضًا العلاّمة اكلمينضس السكندري يقول: "عندما نرى أخانا فقد رأينا الله"، ونقرأ في الفيلوكاليا: "كما أن التفكير في لهيب النار لا يجلب لك دفئًا، كذلك الإيمان بدون محبة لا يحقّق نور المعرفة الروحية في النفس"، أي محبة القريب.

ربنا يسوع المسيح في تعليمه قدّم لنا مثل السامري الصالح كتعبير عن هذا التضامن الذي يصنع الرحمة (كلمة التضامن فيها نوع من المساندة للطرفين)، ونقرأ في صلواتنا الليلية ونقول: "ليس رحمة في الدينونة لمن لم يستعمل الرحمة"، كما يعلمنا الكتاب في المزمور الأربعين: «طوبى لمن يتعطّف على المسكين، في يوم الشرّ ينجيه الرب». لنقارن بين تصرفات الثلاثة (الكاهن واللاوي والسامري)، كنا نظنّ أن الكاهن هو الذي سيقدم رحمة، أو على الأقل اللاوي، ولكن جاءت الرحمة من الإنسان البعيد والذي بسبب الرحمة صار قريبًا جدًا.

وفي معجزات السيد المسيح وهي كثيرة نلمح نفس هذه الفضيلة؛ صنعها السيد المسيح مع المفلوج الذي كان له ٣٨ سنة وليس له إنسان (يوحنا ٥)! أيضًا نفس هذه الرباط (محبة القريب) هو ما صنعه السيد المسيح مع المرأة الخاطئة التي لم تجد أحدًا يقف بجوارها إلاّ شخص السيد المسيح (يوحنا ٨).

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم عن الإنسان المسيحي: "أيّ مصباح بلا نور؟ وأيّ مسيحي بلا حب؟!". أحد الأدباء قال عبارة جميلة: "بحثت عن الله كثيرًا ولم أجده! وبحثت عن نفسي كثيرًا ولم أجدها! ولكن عندما فتّشت عن أخي وجدت الثلاثة"، كما علمنا الكتاب أن «مَنْ لاَ يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي الْمَوْتِ» (يوحنا الأولى٣: ١٤)، ويأمرنا القديس بطرس: «وَأَنْتُمْ بَاذِلُونَ كُلَّ اجْتِهَادٍ – قَدِّمُوا فِي إِيمَانِكُمْ فَضِيلَةً، وَفِي الْفَضِيلَةِ مَعْرِفَةً، وَفِي الْمَعْرِفَةِ تَعَفُّفًا، وَفِي التَّعَفُّفِ صَبْرًا، وَفِي الصَّبْرِ تَقْوَى، وَفِي التَّقْوَى مَوَدَّةً أَخَوِيَّةً، وَفِي الْمَوَدَّةِ الأَخَوِيَّةِ مَحَبَّةً»، هذه «المودة الأخوية» هي محبة القريب، ومن يهمل هذه الفضيلة – يقول الكتاب: «أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ تَطْهِيرَ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ» (بطرس الثانية١: ٥-١٠).

محبة القريب تعني أن يخرج الإنسان من ذاته، ولذلك عندما يبدأ الإنسان أيّ شكل من أشكال التكريس، يكون جهاده الأول من أجل قطع الهوى وإنكار الذات والتحوّل من الذات والأنا إلى الآخر، وهذا لا يحدث إلاّ عندما تسكن فيه روح الله، ويكون داخله كما خارجه.

ماذا تعني لنا محبة القريب؟

أولاً: محبة القريب دليل على أن لك علاقة قوية بالله، يقول القديس أغسطينوس: "المحبة هي العلامة الوحيدة المميّزة بين أولاد الله وأولاد إبليس". لذلك تبدأ صلوات قداس المؤمنين بالقبلة المقدسة، فالقبلة أسمى تعبير عن الحب، وما تصنعة أيدينا يعبّر عمّا في قلوبنا، وعندما تتقدّم بهذه القبلة المقدسة نحو الذي بجوارك فكأنك تصالح العالم كله ممثّلاً في الشخص الذي بجانبك.

ثانيًا: محبة القريب هي مقياس لصدق عبادتنا، العبادة تعبير عن الحب لله، ولكن تندهش معي عندما يتكلم ربنا يسوع المسيح عن أساسيات العبادة (متى ٦)، هل بدأ بالصلاة أم بالصوم أم بالصدقة؟ كنّا نظن أن الرب سيبدأ بالحديث عن الصلاة، ولكنه بدأ بالصدقة! فالصدقة هي تعبير عن شعورنا بالآخر، إحساسنا به، محبتنا التي تخرج من قلوبنا تجاه القريب، بعد ذلك يتكلم عن الصلاة التي هي شعور بالله، وأخيرًا الصوم وهو شعوري بذاتي ومذلتي وحقارتي.

الأمر الثالث: محبة القريب مقياس للدينونة، سيقف كلّ منّا أمام الديان العادل، وسيسألك: كيف عاملت إخوتك في البشرية؟ ما هي المحبة التي قدمتها نحوهم؟ يعبّر بعض الآباء عن محبة القريب بأنها "مَسْك المنشفة بيد، وغسل الأقدام باليد الأخرى"، وقد تأخذ صورة إطعام فقير أو زيارة مريض أو كساء العريان، ولكن محبة القريب تعلن في الأساس عن إخلاء الذات، والعالم يا إخوتي جائع لهذه المحبة؛ فما الحروب والنزاعات والصراعات في العالم كله إلاّ بسبب غياب هذه الفضيلة.

«لأَنَّهُ هكَذَا يُقَدَّمُ لَكُمْ بِسِعَةٍ دُخُولٌ إِلَى مَلَكُوتِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الأَبَدِيِّ» (بطرس الثانية1: 11)

مدرسة يونان للكرازة

القمص داود لمعي

يُعتَبَر صوم نينوى من أهم صيامات كنيستنا القبطية التي تعشق التوبة، ويمثل سفر يونان كتابًا مميزًا يعلن فيه الله اهتمامه الشديد بخلاص الأمم (نينوى) على عكس اعتقاد وإرادة اليهود شعبه المختار آنذاك. كما تظهر فيه أبوة الله وحنانه وطول أناته وحكمته لخلاص الجميع معلنًا الحقيقة الدائمة أنه «يُرِيدُ أَنَّ جميعَ الناسِ يَخلُصونَ، وإِلَى مَعرِفَةِ الحَقِّ يُقبِلونَ» (١تيموثاوس٢: ٤).

وهكذا يتحول صوم نينوى سنويًا الى مدرسة روحية متعدّدة المناهج، فهو مدرسة في التوبة والرجاء والصلاة والنُسك واستماع صوت الله. دعونا نلتحق هذه السنة بمدرسة يونان للكرازة.

الدرس الأول: الكرازة قد لا تستهوي البعض:

رفض يونان النبي الإصغاء لصوت الله الواضح بالكرازة لأهل نينوى، ولم يكشف لنا السفر عن أسباب الرفض: هل لأن يونان لا يحب أن يخدم إلا شعبه؟!! هل لأنه يخاف الذهاب لهذه الأراضي الوثنية؟!! هل لأن هذه الدعوة لم تكن معتادة لأنبياء كثيرين؟!! هل لأنه لا يجد كلامًا مقنعًا أو منهجًا واضحًا للكرازة لشعب لا يعرف الله؟!! هل لأنه علم بالروح ما سيحدث بعد سنين طويلة من سبي شعبه على يد هذه الشعوب؟!! هل... هل... هل...؟ ولكن الرفض كان واضحًا!

الدرس الثاني: الكرازة قد تأتي بدون مقدمات:

بالرغم من هرب يونان من مسئولية الكرازة، إلاّ أنه كرز عن دون قصد للنوتية (البحارة) في السفينة، وحين أصرّت الطبيعة على توبيخه (البحر والريح والبشر) اُضطُر للاعتراف بذنبه، وباعترافه البسيط مع ثورة الطبيعة ثم هدوؤها المفاجئ بمجرد طرحه في البحر، قَبِل النوتية الإيمان! وأخيرًا قدموا ذبيحة ونذروا نذورًا، وعرفوا الطريق لمخافة الله.

الدرس الثالث: توبة الخادم أساس الكرازة:

لم يكن يونان تائبًا بل عاصيًا، فرفض إرادة الله، ورفض دعوة الكرازة، واُضطُر يونان للتوبة داخل جوف الحوت، وصلّى بحرارة وانسحاق معترفًا بخطيته أنه "رعى أباطيل كاذبة"، وقُبِلَت توبته وصلاته. وبسبب توبته، موته وقيامته، خروجه من جوف الحوت حيًّا، وجدناه كارزًا عظيمًا يتوب على يديه اثنتي عشرة ربوة من الناس وبمسيرة يوم واحد، حتى ذكره المسيح له المجد: «رِجالُ نينَوَى سيَقومونَ في الدَّينِ مع هذا الجيلِ ويَدينونَهُ، لأَنَّهُمْ تابوا بمُناداةِ يونانَ، وهوذا أَعظَمُ مِنْ يونانَ ههنا!» (لوقا١١: ٣٢).

الدرس الرابع: الإيمان والتوبة هدفا الكرازة:

تهدف الكرازة الى الإيمان لأنه «مَنْ آمَنَ واعتَمَدَ خَلَصَ، ومَنْ لَمْ يؤمِنْ يُدَنْ» (مرقس ١٦:١٦)، وإلى التوبة «إِنْ لَمْ تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلِكونَ» (لوقا ١٣: ٣). والانشغال بأي هدف أخر يعطّل الكرازة، ولا يمكن الدخول للأسرار المقدسة (المعمودية والميرون) بدون الإيمان والتوبة «فآمَنَ أهلُ نينَوَى باللهِ ونادَوْا بصَوْمٍ ولَبِسوا مُسوحًا مِنْ كبيرِهِمْ إِلَى صَغيرِهِمْ» (يونان٣: ٥)، هكذا كان خلاصهم، كما آمن النوتية من قبلهم وتابوا توبة صادقة « فخافَ الرِّجالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عظيمًا، وذَبَحوا ذَبيحَةً للرَّبِّ ونَذَروا نُذورًا» (يونان ١: ١٦)، وهكذا كان خلاصهم...

ثلاثة أمثلة للتوبة في أيام صوم نينوى

القس كيرلس عبد المسيح

المثال الأول: التوبة عن عمل إِرَادَةِ الأُمَمِ: وهو ما نقرأ عنه في بطرس الأولى٣: ٤ (كاثوليكون اليوم الثاني من الصوم): «لأَنَّ زَمَانَ الْحَيَاةِ الَّذِي مَضَى يَكْفِينَا لِنَكُونَ قَدْ عَمِلْنَا إِرَادَةَ الأُمَمِ، سَالِكِينَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ، وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَالْبَطَرِ، وَالْمُنَادَمَاتِ، وَعِبَادَةِ الأَوْثَانِ الْمُحَرَّمَةِ».

اتخذ أهل نينوى الصوم طريقًا ومقويًا للارتداد الجماعي عن الخطية والأوثان. لم يصوموا كفريضة، بل كضرورة وفائدة روحية تهاونًا بأهوائهم، وانقطاعًا «عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيئَةِ»، لكي تصفو عقولهم فتصغي لكلمة الله المرسلة لهم بيونان: «فَآمَنَ أَهْلُ نِينَوَى بِاللهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ... فَلَمَّا رَأَى اللهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمِ الرَّدِيئَةِ، نَدِمَ اللهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ، فَلَمْ يَصْنَعْهُ» (يونان٣: ٥،١٠- نبوات اليوم الثالث من الصوم). يحتاج هذه التوبة أولئك الذين سقطوا وعملوا «إِرَادَةَ الأُمَمِ». ولكن هل توبة المسيحيين تقف عند هذا الحد، أم ينبغي أن ويقوموا ويعبروا إلى المثال الثاني للتوبة؟!

المثال الثاني: توبة الكَامِلِين: وهو ما نقرأ عنه في كولوسي١: ٢٨ (بولس اليوم الثاني من الصوم): «لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». الذين عبروا المثال الأول، يتقدمون إلى المثال الثاني: «فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ كَامِلٌ» (متى٥: ٤٨، قابل رومية٨: ٢٩). وهو توبة الذين تجدّدوا بسر المعمودية، وصاروا بها متحدين مع المسيح في موته وقيامته، ويسلكون بالروح القدس. التوبة عندهم لا تقف عند حد الكف عن المعصية، بل بما وُهِب لهم في المسيح، يتشبّهون بالمسيح ومحبته للآب وللبشر، محبة لا انقسام فيها. وبكلمات القديس باسيليوس: "التشبُّه بالمسيح هو وحده الذي يقود إلى كمال الحياة" (الروح القدس١٥:٣٥). فمن أن يقدر أن ينتهي من عبور بحر هذه التوبة الذي لا يُدرَك عمقه أو اتساعه؟!

المثال الثالث: توبة خدام الله: وهو ما نقرأ عنه في كولوسي١:٢٤- ٢٥ (بولس اليوم الثاني من الصوم): «الَّذِي الآنَ أَفْرَحُ فِي آلاَمِي لأَجْلِكُمْ، وَأُكَمِّلُ نَقَائِصَ شَدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي جِسْمِي لأَجْلِ جَسَدِهِ، الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، الَّتِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهَا، حَسَبَ تَدْبِيرِ اللهِ الْمُعْطَى لِي لأَجْلِكُمْ، لِتَتْمِيمِ كَلِمَةِ اللهِ». وهو توبة خدام الله الذين عبروا المثال الأول، وثبتوا في المثال الثاني. أما وقد خفت هذا المثال في يونان إذ لم يحتمل تعب الرسالة، ولم يتصور عقله المنغلق على ذاته وأُمته، أن الله يقبل غيرهم. هرب عقله من فكر الله، واستغرق ضميره في نوم عميق، بينما تضرب الأنواء السفينة بشدة، حتى فتح الرب - بالضغط - أذنيه لصراخ الخليقة كلها نحو أبناء الله، وهي تئن طالبة النجاة. إن القراءات تذكر كيف أشرق بوضوح مثال خدمة المسيح في بولس الرسول. وهذا أيضًا هو مثال التوبة التي يجب أن يكتشفها ويتعلمها هذا الجيل لكي يكون كفؤًا لخدمة عهد جديد.

غوّاصة لحميّة

القمص يوحنا نصيف

تثور حول الحوت في قصّة يونان العديد من التساؤلات.. كم يبلغ حجم مثل هذه الحيتان؟ وكيف تعيش؟ وماذا تأكل؟ وكيف لم يمُت يونان أثناء وجوده في داخل الحوت لمدّة ثلاثة أيّام؟! أحاول في هذا المقال الإجابة على مثل هذه التساؤلات..

+ في البداية يلزمنا أن نؤكّد أنّ قصّة يونان هي قصّة تاريخيّة حقيقيّة، وقد ذكرها السيّد المسيح في تعليمه لنا أكثر من مرّة، وأكّد أنّ وجود يونان في بطن الحوت هو مثال لدفن ابن الإنسان في بطن الأرض.. وكما خرج يونان حيًّا من الحوت فسوف يقوم ابن الإنسان من الأموات بعد ثلاثة أيّام..

+ الحيتان أنواع كثيرة، ولكن غالبًا النوع الذي ابتلع يونان ويتوافق تمامًا مع ما ذُكِرَ في الكتاب المقدّس هو: الحوت الأزرق. وهو يشبه بحقّ غوّاصة ضخمة أعدّها الله لاحتضان يونان وإنقاذه من خطر الموت غرقًا، ثمّ توصيله سالمًا إلى برّ الأمان.. ولنأخُذ بعض المعلومات عن هذا النوع من الحيتان، لنرى كيف أنّ الله عجيب في خليقته، وفي تدابيره من أجل خلاص أولاده..!

+ الحوت الأزرق (Blue whale) هو حيوان بحري من الثدييات التي تُرضِع أولادها.. وهو يُعتَبَر أضخم الكائنات الحيّة التي ظهرت على وجه الأرض. إنّه أكبر من الديناصور؛ حيث يتراوح طول الحوت الأزرق البالغ بين ٢٠ مترًا و٣٣ مترًا، أمّا وزنه فبين ٩٠ طنًّا و١٨٠ طنًّا.. ووزن لسانه وحده مثل وزن فيل، ووزن قلبه مثل وزن سيّارة..!

+ هو نوع من الحيتان عديمة الأسنان، ويتميز بلون جلده الأزرق الداكن أو الرمادي. ورأس هذا الحوت تبلغ حوالي ربع طول جسده، وعندما يفتح فمه يمكن أن يستوعِب سيّارة نقل.. والعجيب أنّ هذا الحوت العملاق يتميّز بالهدوء الشديد، وبالحياء والخجل..!

+ الحوت الأزرق يسبح على سطح مياه البحار والمحيطات بسرعة تتراوح بين ١٠ كم/س و٣٢ كم/س. ويعيش في مجموعات صغيرة أو كبيرة ويتميّز بالعُمر الطويل بمتوسّط ٨٠-٩٠ سنة.. كما أنّ صوته من أعلى وأقوى الأصوات التي يمكن أن يُصدِرها كائن حيّ، وتستطيع الحيتان من هذا النوع أن تسمع بعضها تحت الماء على بُعد يصِل إلى ألف وستمائة كيلومتر..!

+ يتغذّى الحوت الأزرق على قشريّات بحريّة صغيرة تشابه الجمبري.. فيقوم بملء فمه بكمية ضخمة من المياه، ثم يغلق فمه ويبدأ في استخدام لسانه لطرد الماء خارجًا، فيمرّ الماء من خلال أهداب كبيرة على جانبيّ الفم تاركًا الطعام متعلّقًا بهذه الأهداب..

+ من المؤسف أن شركات صيد الأسماك جارت على الحوت الأزرق طوال النصف الأول من القرن العشرين حتى كادت تفنيه، وبسبب الصيد المستمرّ أخذت أعداد الحيتان الزرقاء في التناقص المستمر في مختلف البحار والمحيطات حتى أوشك هذا النوع العملاق على الانقراض.. والأعداد الباقية من هذه الحيتان في كلّ العالم اليوم تتراوح بين عشرة آلاف وخمسة وعشرين ألفًا، من أصل يزيد عن ٣٠٠ ألف حوت أزرق في بداية القرن العشرين.. وقد صدر قانون عالمي بمنع صيده عام ١٩٦٦م للحفاظ على المتبقّي منه بقدر الإمكان..

+ لعلّنا نرى الآن كيف أعدّ الله هذا الكائن العملاق لكي يبتلع يونان ويحفظه سالمًا بغير أذى.. فهو حوت يَسبَح بالقُرب من سطح البحر وليس في الأعماق، وهو بدون أسنان فلم يجرح يونان، وجوفه كبير جدًّا يتّسع لعدّة أشخاص.. وهو يتنفّس كالإنسان وليس كالأسماك، فتدخل إليه كل فترة كميّة كبيرة من الهواء تكفي باستمرار لتنفُّس يونان..

+ لقد كان هذا الحوت العظيم بمثابة غوّاصة لحميّة أعدّها الله لإنقاذ يونان من الغرق، والعودة به سالمًا إلى الشاطئ.. إذ أنّه حتّى ولو كان يجيد السباحة فلم يكُن من الممكن أن يصل إلى الشاطئ لبُعد المسافة وشدّة الأمواج وغياب الرؤية.. فكانت هذه الغوّاصة العجيبة هي خيرُ مَن يحمله بالقرب من البَرّ.. وفي الطريق داخل الحوت يهدأ ويتوب.. يصوم ويصلّي.. ويستعيد حرارته الروحيّة بصراخ وتسابيح من عمق القلب.. وهكذا يؤهَّل للبدء في حياة جديدة، قائمًا من الموت، مستعدًّا لخدمة أمينة ونارية..

القمص ثيؤدوسيوس السريانى رقد في الرب

فارق عالمنا عصر الاحد ١٠/٢-٢٠١٣م. بالقاهرة عن عمر يناهز ٧١ عاما. ولد بسوهاج فى ١١-٢-١٩٤٢م.ترهب بدير السريان، وسيم راهبا بيد المتنيح الانبا ثاؤفيلس فى ٢٨-١٢-١٩٦٩، سيم قسا عام ١٩٧١ وقمصا عام ١٩٧٨م.، خدم ببيت الخلوة بالدير لفترة، ثم عمل سكرتيرا لفترة للمتنيح قداسة البابا شنودة الثالث، ثم مشرفا عاما على معهد ديديموس لاعداد المرتلين لأكثر من ٢٥ عاما. كان محبًا للطقوس واللغة القبطية متحمسا لها ولاحياء التراث، أعد له المتنيح البابا شنودة الثالث سكنا بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، عانى في الفترة الاخيرة من عدة أمراض، عاد الى ديرة بسلام فى سبتمبر ٢٠١١م. صلى على جثمانه الطاهر نيافة الانبا صرابامون اسقف ورئيس دير الانبا بيشوي، ومجمع رهبان دير السريان مع عدد من رهبان ديري البرموس والانبا بيشوي. نيح الله نفسه في فردوس النعيم، وخالص تعازينا لنيافة الانبا متاؤوس ورهبان الدير ولكل محبيه.

هل حقاً يندم الله؟

القمص بولس چورج

تكرّر تعبير «نَدِمَ الرَّبُّ» أكثر من مرة في الكتاب المقدس (خروج٣٢:١٤، قضاة٢،١٨:٢صموئيل١٥:٣٥، مزمور١٠٦:٤٥، يونان٣:١٠...). وكل مرة نقرأ إحدى هذه الآيات يصيبنا شعور بالاستغراب وعدم الارتياح، ويتردّد داخلنا سؤال مكتوم نهمس به لأنفسنا: هل هذا معقول... كيف يندم الله؟! لا تتعجّب أيها الحبيب إن سألت مثل هذا السؤال ولا ترتبك، فإليك ما يعنيه هذا التعبير.

أولاً: من الذي يندم كما نفهم نحن البشر؟

١- الخاطئ الذي يندم على الشر الذي أتى به على نفسه وعلى غيره.

٢- الجاهل الذي بجهله أقدم على حماقة فندم على عواقبها.

٣- المهمل الذي بإهماله فقد شيئًا لا يمكن تعويضه فندم على فعله.

السؤال الآن: هل تنطبق على الله إحدى هذه الصفات السابقة؟! حاشا... فما هو المقصود بتعبير «نَدِمَ الله»؟

حتى تطمئن أيها القارئ الحبيب أولاً وقبل الشرح، إليك هذه الآية القاطعة: «ليس اللهُ إنسانًا فيَكذِبَ، ولا ابنَ إنسانٍ فيَندَمَ. هل يقولُ ولا يَفعَلُ؟ أو يتكلَّمُ ولا يَفي؟» (عدد ٢٣:١٩).

إذًا فهذه الآية تنفي نفيًا قاطعًا ندم الله بالمفهوم البشري الذي ندركه. وإليك الآن المعاني والمواقف التي أُستُخدِم فيها هذا التعبير:

المعنى الأول: تأتي كلمة "الندم" مساوية لمعنى الحزن والأسى والتأسّف في قلب الله عما كان يريده الله من الإنسان وما صنعه الإنسان لنفسه.

مثال: وافق الله شعبه في أن يكون لهم ملك، وعضده ونصره في حروبه، ولكن هذا الملك (شاول) خالف أمر الله وعصاه، فرفضه الله وأعلن عن حزنه وأسفه على شاول. فجاء تعبير "نَدِم" هنا بمعنى حَزِنَ وتأسّف على شاول وعلى مصيره الذي اختاره شاول لنفسه.

المعنى الثاني: أتت كلمة "ندم" بمعنى أن وعد الله للإنسان باقٍ إذا بقي الإنسان على عهده، أمّا إذا تغيّر الإنسان فالله يغيّر وعده. ولعل الآيات الآتية توضّح المعنى بالأكثر: « تارَةً أتَكلَّمُ علَى أُمَّةٍ وعلَى مَملكَةٍ بالقَلعِ والهَدمِ والإهلاكِ، فترجِعُ تلكَ الأُمَّةُ الَّتي تكلَّمتُ علَيها عن شَرِّها، فأندَمُ عن الشَّرِّ الَّذي قَصَدتُ أنْ أصنَعَهُ بها. وتارَةً أتَكلَّمُ علَى أُمَّةٍ وعلَى مَملكَةٍ بالبِناءِ والغَرسِ، فتفعَلُ الشَّرَّ في عَينَيَّ، فلا تسمَعُ لصوتي، فأندَمُ عن الخَيرِ الَّذي قُلتُ إنّي أُحسِنُ إليها بهِ» (إرميا١٨:٧-١٠).

إذًا كلمة "نَدِمَ" هنا ليست كما نفهمها نحن، بل تعني أن الله قد يرفع العقوبة التي أنذر بها، أو يرفع الخير الذي وعد به إذا غيّر الإنسان سلوكه، أي أن الوعد أو الإنذار مشروطان بعمل الإنسان. وهذا ماحدث بالضبط مع شعب نينوى: «فلَمّا رأى اللهُ أعمالَهُمْ أنهُم رَجَعوا عن طريقِهِمِ الرَّديئَةِ، نَدِمَ اللهُ علَى الشَّرِّ الَّذي تكلَّمَ أنْ يَصنَعَهُ بهِمْ، فلَمْ يَصنَعهُ» (يونان٣:١٠).

تعليق أخير للقديس يوحنا ذهبي الفم (الذي شاركه فيه كل الآباء الذين فسّروا الكتاب المقدس): "عندما تحدّث طفلاً صغيرًا فإنك تستخدم تعبيرات وحركات لا توافق مكانتك وعلمك، بل ما يناسب الطفل لكي يفهمه و يحسه. وهكذا صنع الله، استخدم تعبيرات تناسبنا نحن حتى نفهم ونحس بمشاعر الله عندما نحزنه بخطايانا".

المجد لصلاحك

القس أنطونيوس فهمي

المجد لصلاحك يامن تبحث عن من لا يريدك، وتوجد من الذين لم يسألوك...

المجد لمن يستخدم العصيان والخوف والهروب والطاعة: العصيان في خلاص البحارة، والطاعة في خلاص أهل نينوى، والخوف في خلاص يونان... حقًا ما أعجب تدابيرك!

المجد لمن أعدّ السفينه، وهياج البحر، والحوت، واليقطينه، والريح، والدودة، لأجل إعلان وجوده وحبه في خلاص أولاده، وإن لم يدركوا.

المجد لمن تنازل عن كرامته وإنذاره وكلامه من أجل خلاص الإنسان، لقد كان صلاحك فوق تصديقهم واستيعابهم...

المجد لمن يستخدم التخويف والتأديب والإقناع والملاطفة من أجل إنقاذ نفوس بعيدة عنه... حقًا ليس عندك خسارة إلّا هلاك خليقتك...

المجد لحبك وحنانك وتدابيرك... يامن تعرف الجلوس والقيام، وتراقب الزيغان...

المجد لصلاحك يا من تشتاق أن تسمع صوت صرخات الأعماق، فأعددت حوتًا لتجعل منه هيكلاً لحلولك تتردّد فيه أصداء تسبيحاتك.

المجد لصلاحك يامن في شدة قسوة مشهد الآلام، وكل ما يبدو تخلّيًا أو غيابًا، نجد ذراعك تحيط أثناء الإلقاء في البحر، وتحمل برفق إلى حوت مُعَدّ آتٍ من الأعماق بأمرك أنت يا مدبِّر الخليقة كلها...

المجد لك يا من استخدمت ما يزعزع عنف وغرور وقساوة قلب الإنسان... حتى جعلتَ الكل يصرخ ويرجع إليك...

المجد لك يامن تطيل أناتك على كل عنيد وقاسٍ وتائه، ولم تشأ أن تهلك أحدًا...

المجد لك أيها الطبيب الصالح، يامن تعطي الدواء المناسب في الوقت المناسب بالكمية المناسبة لتحوّل الخوف والجهل والهروب إلى أدوات في يدك تصنع بها خلاصًا لكل أحد...

وفي ختام الأمر ليس لي إلّا أن أعطيك المجد اللائق بكرامة صلاحك... فالمجد لك يامن تحتملني... أطلب إليك: أرني أنا أيضًا صلاحك فيّ...

frantoniosge@hotmail.com

نيافة الأنبا دانيال أسقف دير الأنبا بولا سكرتيرًا لقداسة البابا لشئون رهبان الأديرة

يتواجد نيافته الجمعة الأولى والجمعة الثالثة من كل شهر (من الثانية عشرة ظهرًا وحتى الرابعة عصرًا) وذلك بالمقر البابوي بالأنبا رويس بالعباسية.

الهروب إلى الله

القس بولس حليم
كنيسة مار جرجس القللي

أمريكي في الدنمارك وبجواره في الأتوبيس العام دنماركي، فتفاخر الأمريكي بأنه يستطيع مقابلة الرئيس في البيت الأبيض فأجاب الدنماركي: ونحن كذلك، وبينما يهم الدنماركي بالنزول سأله الأمريكي: من أنت؟ فأجابه: أنا ملك الدنمارك.

فتعجّبتُ لافتخار المواطن لمقابلة ملك أرضي ونحن نهرب من الملك السمائي، فقد خلق الله الإنسان ليتمتّع بالوجود معه ولكن الإنسان كان له توجّه آخر، فنجده يهرب وراء شجرة، وإلى كورة بعيدة، وإلى ترشيش، وتتكرر القصة .. فيونان نموذج لهذا الإنسان.

أولاً: أسباب هروب يونان

١. لم يدرك هويته أو رسالته أنه نبي الله.

٢. لم يشعر بعضويته في الإنسانية وبأهل نينوى "لا تكن قاسي القلب على أخيك لأننا جميعًا قد تغلبنا الأفكار الشريرة" (القديس موسى الأسود).

٣. عدم الاستنارة، فهرب رغم علمه بوجود الله في كل مكان.

٤. لم يثبت في الوصية .

٥. اعتز بكرامته، فكيف يقول كلمة وتسقط.

وأمام هذا الهروب يعد الله له حوتًا لا ليبتلعه بل ليحافظ عليه حتى يعود إليه!

ثانياً: نتائج هروب يونان

١. البُعد عن حضرة الله وتبين علاقته النفعية بالله.

٢. النوم الحزين مثل نوم التلاميذ في البستان.

٣. فقد مهابته كسفير لله، فوبّخه الذين لا يعرفون الله!

٤. خسر ماله وطاعته ونقاوته.

٥. الدخول في ضيقة.

ثالثًا: كيف نهرب إلى الله؟

١. تعميق الهوية: أنا إنسان – مسيحي – قبطي – أرثوذكسي – كنسي – مستنير.

٢. تأصيل الانتماء: أنا عضو في الكنيسة جسد المسيح.

٣. الثبات في الإيمان: أحقّق هدف وقوة وحلاوة الوصية في حياتي والتي تجعلني في الحضرة الإلهية كما عاشها أثناسيوس الرسولي الذي وصف إيمانه بعبارته الخالدة: "كنت أرى أقنوم الكلمة متجسدًا ماثلاً أمام عينيّ كما في مرآة، فكيف أنكره؟!".

٤. النمو في النعمة: فيستنير ذهني وقلبي، وهنا نجد مار يوحنا سابا يناجي الله قائلاً: "أنت متحد بنفسه، مخلوط بأعضائه، تشرق في عقله، تفوح رائحة نعمتك من جسده".

٥. الفرح بالمسيح: أيًا كانت الظروف، حتى في بطن الحوت!

أخيرًا يا أحبائي: النفس البشرية لا تجد ذاتها إلا في الله، فإذا حصلت على شيء في العالم فإنها تفرح به لأنه من يد أبيها السماوي، ولكنها لن تقنع إلا به، فالحل إذًا يكمن في الهروب من كل العالم إلى الله.

الطبيعة في سفر يونان

القس إبراهيم عازر

أدّت الطبيعة دورًا أساسيًا في أحداث سفر يونان، فإن كان الإنسان (يونان النبي، البحارة، أهل نينوى) هو الهدف، فإن الطبيعة (الرياح، البحر، الحوت، اليقطينة، الدودة) هي الوسيلة التي استخدمها الله مع الإنسان، وسنتكلم عن الطبيعة في السفر من خلال محورين هما:

أولاً : الطبيعة في علاقتها بالله

الله هو خالق الكون وكل ما فيه من عناصر وطاقات وكائنات ومخلوقات مرئية وغير مرئية، عاقلة وغير عاقلة، هكذا فَهِم البحارة فصرخوا لإله الطبيعة واحتموا به في مواجهة ثوراتها «فخافَ المَلاحونَ وصَرَخوا كُلُّ واحِدٍ إِلَى إِلَهِهِ...» (يونان١: ٥)، فالمشكلة لم تكن في الطبيعة ولكن في هروب يونان من إله الطبيعة «أنا عِبرانيٌّ، وأنا خائفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلهِ السماءِ الّذي صَنَعَ البحرَ والبَرَّ» (يونان١: ٩)، ولأنه هو الخالق فهو صاحب السلطان والسيادة على الطبيعة الكونية (Almighty God)، يستخدمها متى يشاء وكيفما يشاء، والطبيعة تطيع ما يأمر به الله وتنفّذه بسرعة شديدة وبدقّة عجيبة، فهو الذي أمر الريح وهيّج البحر، وهو أيضًا الذي أمره أن يهدأ ويسكن، وهو الذي أعدّ حوتًا عظيمًا، ثم أمره أن يقذف يونان إلى البرّ، وهو الذي أعد اليقطينة، ثم أمر الدودة أن تضربها. وأروع ما في السفر أن الله يستخدم سلطانه ليس لإيذاء الإنسان، ولكن من أجل تحقيق مقاصده وإرادته نحو الإنسان، لذلك نراه يستخدم عناصر الطبيعة في السفر من أجل الإعلان عن شخصه – لذلك آمن البحارة بإله يونان – التأديب والتوبيخ، الحماية والرعاية، التعليم والتقويم.

ثانيًا: الطبيعة وعلاقتها بالإنسان

تحمل لنا قصة يونان بُعدًا رمزيًا وتاريخيًا هامًا في علاقة الإنسان بالطبيعة، فهي علاقة قديمة ترجع إلى الإنسان الأول الذي كانت الطبيعة خاضعة له «..وبارَكَهُمُ اللهُ وقالَ لهُمْ أثمِروا واكثُروا واملأُوا الأرضَ وأخضِعوها..» (تكوين١: ٢٨،٢٧)، فلقد كان الإنسان مُعلِّم الخليقة (هو الذي أعطى للحيوانات أسماءها)، ولكن عندما أخطأ وهرب من الله، فقد سلطانه وسيادته، وأصبحت الطبيعة الغير عاقلة تعلِّم الإنسان العاقل، لذلك نرى عبر الكتاب المقدس كيف يستخدم الله الطبيعة مع الإنسان، فالمياه والنيران تعلنان غضبه، والسحاب والغمام يعلنان حضوره (خروج٢٤)، والحمار يوبِّخ بلعام (عدد٢٢)، والنملة تعلِّم الكسلان (أمثال٦:٦)، وطيور السماء وزنابق الحقل تلهمنا الثقة والطمأنينة (متى٦).

وأخيرًا: بعد الفداء والتجديد أخذ الإنسان سلطانًا و قوة للتآلف مع الكون والطبيعة، وهذا ما نراه في حياة القديسين عبر الكتاب والتاريخ كإيليا الذي يفتح ويغلق السماء، ودانيال الذي رافق الأسود، والفتية الثلاثة الذين لم تضرهم النيران، وبولس الذي لم تؤذه الأفعى؛ إنها نماذج لنا لنعرف ما ينتظرنا في الأبدية، وما يمكن أن تمنحه لنا الشركة الحقيقية مع الله من إيمان به نغلب العالم (عبرانيين١١).

تفسير سفر يونان

للقس جون بول لوس أنجلوس

في تفسير المختصر، لسفر يونان النبي، يعرض القديس كيرلس خمسة أبعاد لهذا السفر، واحدًا مستقى من كل أصحاح، مع مقدمة.

١- سِفر خرستولوجي: في أكثر من مناسبة، وبّخ ربنا يسوع المسيح هذا الجيل الفاسق والشرير، قائلاً إنه «لن يُعطى آية إلاّ آية يونان النبي» (متى١٢: ٣٩، ١٦: ٤؛ لوقا١١: ٢٩—٣٠). وفي مقدمة تفسيره يشير القديس كيرلس إلى أن هدفه الأساسي هو إيضاح معنى «آية يونان» والتي هي «سر المسيح» مخفي في ظلال ورموز. وبينما هناك كثير من صفات يونان يمكن أن تشير مباشرة إلى المخلص، ولكن ليس كل ما ذُكِر عنه في السفر يمكن أن ينطبق على شخص المسيح. فالمسيح – على العكس من يونان – لم يهرب من وجه الله، ولم يُصَب بخيبة أمل عندما رحم الله شعبه، بل إنه قبل الموت بإرادته. كما ان أهل نينوى قد تابوا بعد أن أنذرهم يونان، في حين عضد المسيح تعاليمه بالمعجزات.

٢- سِفر تعليمي: يُعتبَر تفسير القديس كيرلس للأصحاح الأول تعليمًا مختصرًا لغير المؤمنين لكي يقبلوا الإيمان بالله الآب. فالله ليس عنده محاباة (رومية٢: ١١)، فهو ليس إلهًا لليهود فقط بل للأمم أيضًا، هو إله الجميع وللجميع (راجع رومية٣: ٢٩—٣٠؛ أفسس١: ١٠). إنه يبحث عن المنبوذين والمظلومين والغرباء والتعساء والمحبَطين والذين يعانون؛ ويؤكد لنا القديس كيرلس أنه "[حتي لمن] أصابهم اليأس أو من يعانون تمامًا... فإن كلمة الله قادرة وبشكل تام على تغيير مواقفهم هذه وعلى تشجيع البشر ليتعلموا ما يجعل الإنسان حكيمًا". فمن خلال كلمات يونان النبي وأفعاله، بل وحتى من خلال عصيانه، اعترف الجاهل، وعابد الأوثان، والغريب، ومَجَّد الكل الله.

ويشير القديس كيرلس إلى الأساطير الوثنية القديمة عن بوسيدون وهرقل وزيوس ليقنع قارئيه من الوثنيين بقصة يونان وإمكانية بقائه حيًّا داخل الحوت، لأنه «من عَرف فكر الرب؟» (إشعياء٤٠: ١٣؛ رومية١١: ٣٤).

٣- سِفر ليتورجي: رغم أن تعليق القديس كيرلس على الأصحاح الثاني قصير، ولكن بعض الإشارات توضّح بُعدًا ليتورجيًا لصلاة يونان، حتى إن البعض يرى أن تعليقات القديس كيرلس على الأنبياء الاثني عشر (وتفسيراته لأسفار العهد القديم الأخرى) تم إلقاؤها أثناء الاحتفال بالقداس الإلهي. وأحيانًا كان القديس كيرلس يستخدم آية واحدة لإيضاح أبعاد ليتورجية عديدة؛ هنا هو يتكلم عن خدمة (دياكونيا) يونان النبي، صلاته التي رُفعت "كتقدمة شكر"، ورجائه في أن يدخل في "موكب" مجيد إلى كنيسة الله، كي يقدم " تمجيدًا" (ذكصولوجية) وترانيم وتسابيح، كذبيحة شكر لله.

ويرى القديس كيرلس أن "تذكُّر" يونان للرب (يونان٢: ٧)، فيه إشارة لـ"الذكرى" «اصنعوا هذا لذكري» حيث يتذكّر المؤمنون "موته، وقيامته من الأموات، وصعوده إلى السموات". هذه التضرعات تنقذنا من اليأس وتقودنا إلى التزكيه والرجاء (رومية٥: ٣—٥).

ويسترسل القديس كيرلس، البطريرك ٢٤ والبابا المحبوب، في التعليق على صلاة يونان النبي (يونان٢: ١٠) فيقول: "لأني أعلم أنك المعين، وصالح ورحيم، فلهذا فإني بتضرع وصلاة أعترف لك، مقدمًا صلاتي كذبيحة بخور عَطِر تصعد أمامك، هكذا سأقدم لك ذبائح شكرٍ روحية، وتماجيد البركة". وتذكّرنا كلمات القديس كيرلس هنا بصلاة الصلح في القداس الكيرلسي كما ترد في أقدم المخطوطات حيث يقول الكاهن وهو يقدّم البخور أمام المذبح: "الذبيحة المقدسة والخدمة غير الدموية [هذه نقدمها] لله كليّ الرحمة والرأفة".

٤ – سِفر كرازي: في تعليقه على الأصحاح الثالث يوضح لنا القديس كيرلس دروسًا كرازية يمكن أن نتعلمها من الرب نفسه ومن يونان النبي ومن الرسل. فكما فعل الرب، هكذا أيضًا بشّر الرسل أولاً " بيت إسرائيل" ثم أهل السامرة، ثم النفوس الساكنة في مغاير الجبال وشقوق الأرض، وأخيرًا الأمم. وفي نينوى، كان هناك شخص غريب، مُحمَّل برسالة إلهية، قاد مدينة كاملة إلى التوبة. ويرى القديس كيرلس أن "الجميع: البارز في المجتمع وأيضًا غير المعروف؛ المشهور والمدقع الفقر، الأثرياء والمطحونين تحت حِمل الفقر، كل هؤلاء كان لهم نفس الحماس والغيرة لطاعة قول النبي"، وخلافاً لليهود، ولم يسخر أهل نينوى أو يضطهدوا النبي المبارك، بل بسرعة استجابوا للرسالة الإلهية، وهذا يشهد لرحمة الله: "لأن الله يُظهر رحمته وخلاصه سريعًا لمن يتوب، وهو يمحو خطية وجُرم من يكفّ عن فعل الخطية، بل ويرفع غضبه عنهم ويترأف عليهم".

٥- سِفر رعائي: الأصحاح الأخير من السفر يقدِّم لمحة عن حزن يونان وإحباطه ونفاذ صبره. ويرى القديس كيرلس أن يونان النبي قد حزن عندما أدرك أن الرب «رؤوف ورحيم، بطيء الغضب وكثير الرحمة» (يونان٤: ٢). لقد كان انتقاده لله سببًا في حالة عدم الاتزان التي أصابته بالغضب وعدم الرضى (يونان٤: ١،٤)، ثم يصبح ممتنًّا لليقطينة (٤: ٦) ثم «اغتاظ حتى الموت» (٤: ٩). لقد كانت مشاعر يونان المتقلبة أعتى من الموج الذى عصف بالسفينة، وقد انتهت به إلى حالة من اليأس الشديد؛ ومع هذا فإن الله جزيل التحنُّن الذي غيّر قلوب أهل نينوى يستطيع أن يغيّر قلوب خدامه من الحزن إلى الفرح، ومن اليأس إلى الرجاء: "ما أروع رأفتك [يا الله] التي تعلو عم الإدراك والمقارنة! أيّ كلمات تكفينا لنغني بتسبيح رأفاتك؟ وكيف نفتح أفواهنا لنقدم تسابيح الشكر لمن هو هكذا رحيم وصالح؟ فقد أبعد عنا آثامنا، وكأب يترأّف بأولاده، هكذا يترأّف الرب على خائفيه... وهذه هي الطريقة التي خلّص بها المسيح كل أحد: قدّم نفسه فدية عن الصغار والكبار، الحكماء والحمقى، الفقراء والأغنياء، اليهود والأمم... له المجد والقوة مع الآب غير المبتدئ، والروح القدس الصالح معطي الحياة، إلى أبد الآبدين. آمين".

صوم نينوى تاريخيًا

القس باسيليوس صبحي

ورد في مقدمة قطماروس الصوم الكبير أن هذا الصوم دخل للكنيسة القبطية في عهد البابا أبرآم بن زرعة السرياني (٩٧٦-٩٧٩م) الـــ٦٢ من بابوات الكرازة المرقسية[١]، وذلك بعد أن أتم الله في عهده معجزة نقل الجبل المقطم سنة ٩٧٨م تقريبًا. وذكر العلامة جرجس ابن العميد الملقب بابن المكين (+١٢٧٣م) في كتابه مختصر البيان في تحقيق الإيمان الشهير باسم الحاوي أن البابا ابرآم "أراد بذلك اتفاق كنيسة القبط مع كنيسة السريان في هذا الصوم لائتلاف المحبة، كما يوجد بينهما الائتلاف في الأمانة الارثوذكسية"[٢]، كما أوضح ابن المكين السبب الذي من أجله وُضِع هذا الصوم في فترة ما بعد عيد الغطاس المجيد وفي غضون أيام رفاع الصوم الكبير، تنبيهًا للنفس بالتوبة وضبط الشهوات تمهيدًا لاستقبال الصوم الأربعيني[٣].

ومن المعروف أن هذا الصوم قديم جدًا في كنيسة المشرق السريانية التي كان ينتمى لها هذا البابا القديس، إلا أن الآراء تباينت في أصله وتاريخه، وفيما سوف نستعرض ملخص لهذا التاريخ. ففي بادئ الأمر كان ستة أيام تُفرَض على المؤمنين في وقت الشدة، ويُستدلّ على ذلك من ميامر القديس مار آفرام السرياني (+٣٧٣م)، حيث ورد عنوان الميامر ما ترجمته عن السريانية: "مقالات مار آفرام في الطلبات التي تقام في زمن الغضب"، ولكن هذا الصوم أُهمِل عبر الأجيال[٤].

وفي القرن السادس الميلادي أصبح ثلاثة أيام فقط تُصام سنويًا، وذلك بعد أن أصاب الناس في بلاد فارس والعراق وخاصة منطقة نينوى مرض يُسمّى (الشرعوط)، وهي لفظة سريانية معناها (الطاعون أو الوباء)، وعلامته ظهور ثلاث نقط سوداء في كفّ الإنسان حالما ينظر إليها يموت. فخلت مدن وقرى كثيرة من الناس، حتى اضطر الملك كسرى أنوشروان أن يستأجر رجالاً لدفن الموتى من كثرتهم. فقرّر رعاة الكنائس المشرقية في تلك البلدان أن يصوم المؤمنون لمدة ثلاثة أيام ونادوا باعتكاف، وتوبة قوية نسجًا على منوال أهل نينوى وسُمِّي "صوم نينوى" لأن المؤمنين الذين صاموه أولاً كانوا يقطنون في أطراف نينوى[٥].

بينما يذكر المطران مار ديونيسيوس ابن الصليبي (+١١٧١م) في كتابه المجادلات (بالسريانية) أن واضع صوم نينوى هو مار ماروثا مفريان[٦] تكريت (+٦٤٩م)، وهو الذي فرضه على كنيسة المشرق في منطقة نينوى أولاً[٧].

ولكن مؤرِّخو الكنيسة الشرقية يذكرون أن سبب هذا الصوم شدّة طرأت على الكنيسة في الحيرة فصام أهلها ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ مواصلين الصلاة إتمامًا لوصية أسقفهم يوحنا أزرق فنجاهم الله من تلك التجربة[٨]، وهذا ما أكّده المفريان مار غريغوريوس أبو الفرج ابن العبري (+١٢٨٦م) في كتابه "الكنيسة الشرقية"[٩].

ومما هو جدير بالذكر أن المصادر القبطية القديمة تذكره دائمًا باسم "صوم نينوى"، ولم يُعرَف باسم "صوم يونان" إلاّ حديثاً[١٠]، ومدته عندنا ثلاثة أيام فقط. بينما دخل هذا الصوم في الكنيسة الأرمنية عن طريق الكنيسة السريانية أيضًا، ولكن يُعرَف عندهم باسم "صوم مسروب"، ومدته عندهم ستة أيام. بينما لم يُعرَف أبدًا في الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية.

---

(١) قطماروس الصوم الكبير، عني بطبعه الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا والقمص برنابا البرموسي، ط.٢، سنة ١٦٦٩ش/ ١٩٥٣م، ص٤.

(٢) ابن المكين، الموسوعة اللاهوتية الشهيرة بالحاوي، ج4، طبعة دير المحرق، ٢٠٠١م، ص٢٤٢.

(٣) ابن المكين، المرجع السابق، ص٢٤٣-٢٤٤.

(٤) الراهب حنا دولباني، "صوم نينوى"، مجلة الحكمة، القدس، المجلد الرابع سنة ١٩٣٠م، ص ٦٢

(٥) المطران إسحق ساكا النائب البطريركي العام، السريان ايمان وحضارة، ج٥، دمشق ١٩٨٦م، ص ٣٠٤.

(٦) المفريان: كلمة سريانية تعني "المُثمر"، وهي رتبة كهنوتية تُعطَى لكبير الأساقفة في منطقة جغرافية بعيدة عن مقر الكرسي البطريركي، فهى أعلى من المطران ودون البطريرك.

(٧) مار إغناطيوس زكا الأول عيواص، بحوث لاهوتية عقيدية تاريخية روحية، ج٢، ط.١، العطشانة - لبنان ١٩٩٨م، ص ٢٦٣.

(٨) المخطوط ١٥٩ سرياني بمكتبة دير مار مرقس للسريان الأرثوذكس بالقدس، بخط عبد يشوع جثاليق المشرق سنة ١٥٦٧م، راجع: الراهب حنا دولباني، مرجع سابق، ص٦٣.

(٩) المخطوط ٢١١ سرياني بمكتبة دير مار مرقس للسريان الأرثوذكس بالقدس، راجع: المطران إسحق ساكا، مرجع سابق، ص٣٠٥.

(١٠) لم نستدل على كاتب عندنا استخدم هذا التعبير قبل الأنبا إيسيذوروس في كتابه الخريدة النفيسة في تاريخ الكنيسة، ج.٢، ط.١، ١٩٢٣م، ص ٢٣٦

مقابلات قداسة البابا

مع نيافة الأنبا باخوم ومجمع كهنة الإيبارشية

مع وكيل البطريركية بالإسكندرية والآباء كهنة شرق الإسكندرية

مع الآباء كهنة فانكوفر بكندا

مع نقيب الإعلاميين

إجتماعيات

الأنبا رويس الأسقف العام

ورئيس مجلس كنيسة السيدة العذراء – قصرية الريحان

كاهن الكنيسة والشمامسة والمُرتل والشعب يودعون للكنيسة المنُتصرة نفس:

القمص ثيؤدسيوس السريانى

شكر وذكري الأربعين

للأخت المباركة / تاسوني أليصابات

يقام القداس الإلهي علي روحها الطاهرة بكنيسة القديس العظيم الأنبا بيشوى ببورسعيد يوم الخميس ٧ مارس ٢٠١٣م الساعة ٩ صباحا بحضور وتشريف حضرة :

صاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا تادرس

من هذه الطالعة من البرية كأعمدة من دخان معطرة بالمر واللبان وبكل أذرة التاجر. (نشيد ٣:٦)

في ذكري أربعين

تاسوني أليصابات

إبنه السيدة العذراء مريم و التي تمجدت معها منذ ٢٣ عامًا فكرست حياتها من أجل عظم محبتها في الملك المسيح . فخدمت الرب بقداسه وطهاره وأمانه وبر إلي أن أكملت سعيها ونالت نصيب العذارى الحكيمات و الأكاليل المعده له فهنيئا لها بالمجد السماوي والعشره مع الرب والقديسين الي أبد الأبدين أُذكرينا أمام عرش النعمة لكي يعيننا الرب كما أعانك

أولادك ببورسعيد :

وليم فؤاد وهبة – منال عازر أندراوس – مينا وليم فؤاد

تادرس وليم فؤاد – مريم وليم فؤاد

بريد القرّاء

من مختارات القرّاء

وردت إلينا أسئلة عديدة من شبان وشابات حول الرهبنة، والأديرة الحديثة. على هذه الأسئلة يجيب قداسة البابا خصيصاً بالآتي:

ننصح الشبان والشابات الذين يودّون الالتحاق بالحياة الرهبانية أن يتأنّوا في اختيار المكان المناسب والذي يجب أن يتوفر فيه شرطان على الأقل:

أ- وجود اعتراف كنسي رسمي (من المجمع المقدس) بالحياة الرهبانية في ذلك الدير.

ب- وجود أبوة روحية (أو أمومة روحية) على رأس الدير وقبل الانخراط في الحياة فيه.

وذلك لأننا لاحظنا في الآونة الأخيرة أن بعض الأماكن تستقبل الشباب دون أن تكون قد صارت "ديرًا" مكرسًا!

وبغياب هذين الشرطين لا يكون الشاب راهبًا أو الشابة راهبة في نظر الكنيسة، حتى وإن ارتدى السواد. وهذه مسئولية شخصية، فيجب توخّي الدقة والالتزام بها كل الحياة منعًا لأية مشكلات قد تظهر في المستقبل وقد تستعصي على الحل وتفتح الباب لانحرفات أخرى الكنيسة والرهبنة في غنى عنها تمامًا.

أنا والجميزة

بقلم بياتريس زكريا

أحياناً كثيرة أجد نفسي في شخصية زكا..

صغيرة.. شروري، وخطاياي تكبلني.. أمتلك الكثير في حياتي ولكني لست سعيدة.. أعثرت كثيراً في أناس يسدون أمامي الطريق إلى الله!!

وسط هذه المشاعر ورغبتي في رؤية الله أجده كعادته يمد يد المعونة لضعفي، ويسخر الطبيعة لخدمتي، فيرسل لي "جميزة" لأتغلب بها على قِصَر قامتي وضعفاتي.. لكي أراه وسط الجموع الغفيرة التي تشتت نظري. فقد استجمع إرادتي لأصعد الجميزة.. أصعد فوق ضعفي.. فوق قصري.. فوق خطاياي..

صعدت وأغمضت عيني عن أي حاجز يمكن أن يحجب رؤية الله. وإذ بي أجد الله يناديني للعشاء معه!!

تنادي مَنْ؟! تنادي من تجرح قلبك كل يوم بخطاياها؟! مَنْ كانت بالأمس تشتهي مجرد رؤيتك واليوم تدعوها للجلوس معك؟!

ما هذا الجمال يا إلهي؟! كأب يلتقي بأبنته تشتاق لمقابلتي..

أشكرك يا إلهي على كل جميزة صعدتها ووجدتك لتنتعشى سوياً واغفر لي إن لم ألبي دعوة العشاء في كثير من الأحيان.

في حياة كل منا "جميزة" فقط استجمع إرادتك واصعدها لترى مجد الله.

"فرحت السعاة بالرسائل من يد الملك"

(٢ أخ ٣٠:٦)

إشراف: القس/ موسى نبيل

ردود أخرى ... على القراء الأعزّاء

القراء الأعزّاء: وصلنا العديد من الرسائل، يحوي بعضها تساؤلات، والبعض الآخر مساهماتكم من القصص والأدب والشعر، والاقتراحات الرائعة؛ ونعمل بكل قوتنا على الاستفادة بكل ما يصل إلينا منكم، ونحن في انتظار المزيد من مشاركاتكم.

الابن ماجد سمير: تأملاتك جميلة يا ماجد وتحمل معانٍ رائعة. استمر في إرسال المزيد إلينا مع ملاحظة أن يكون عدد الكلمات أقل لتكون أكثر مناسبة للنشر.

الابن مايكل مجدى: واضح أننا أمام موهبة جديدة وجميلة. ننتظر منك المزيد.

الأخ جرجس فوزي الأسكندرية: كلمات رائعة يا جرجس عن طيّب الذكر المتنيح قداسة البابا شنوده الثالث، الرب ينفعنا جميعًا بصلواته.

الابن مايكل مجدي فهمي – كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا – طالب بكالويوس صيدلة عين شمس : قصيدة أسراب الحمام جميلة جدًا يا مايكل. نريد المزيد.

الابنة دينا كامل: أنتِ تستحقين التشجيع يا دينا، وكلماتك عن المتنيح البابا الانبا شنوده جميلة.

الابن أرسانى يونان: تأملاتك جميلة يا أرسانى تمامًا مثل اسمك، وبخاصة التأمل الذى بعنوان: "عتاب".

د. أسامة لويس (خادم بكنيسة العذراء بالوجوة بشبرا): قصيدتك عن المتنيح البابا شنوده رائعة وننتظر منك قصائد ومقالات أخرى.

ملاحظات عامة للقرّاء الأحباء

١- ما تبعثونه إلينا من قصائد ومقالات وتأملات أكثر من رائع، ويبشّر بمواهب جديدة، وهذا يضعنا في حيرة شديدة لاختيار ما ننشرة منها، وسنحاول بقدر الإمكان أن ننشر ما ترسلونه لنا.

٢- الأحباء الذين أرسلوا لنا تماجيد وقصائد ومقالات عن مثلث الرحمات البابا الأنبا شنوده: سوف ننشر منها ما يناسب فى العدد الذى سيصدر خصيصًا فى تذكار نياحته.

٣- الأحباء الذين أرسلوا لنا يطلبون أعدادًا من المجلة: وصلت رغباتكم للمسئول عن ذلك، ويمكنكم التوجة لمقر المجلة بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية؛ وإلى الذين يسعون للحصول على المجلة وهم خارج مصر: نبحث الأمر حاليًا وسنوافيكم بالرد.

يمكنكم التواصل معنا من خلال الإيميل الآتى:

Kiraza.input@gmail.com

وكذلك صفحتنا على الفيس بوك:

facebook.com/alkerazamagazine

Il Digiuno

Mons. Barnaba El Soryany
Vescovo della Diocesi Copto-Ortodossa
di S. Giorgio a Roma

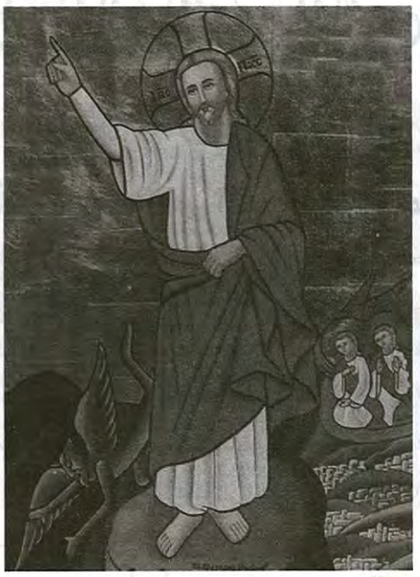

Il digiuno è obbligo per tutti, la gente di tutte le religioni nel mondo pratica il digiuno. L'idea del digiuno era presente ai tempi di Adamo ed Eva.
Il digiuno consiste nell'astinersi dal cibo per un certo periodo e poi nel mangiare cibi che non contengono grassi animali. Bisogna smetter di mangiare per un periodo di tempo e sopratutto dall'inizio della giornata in poi, non si può cominciare il digiuno a metà giornata.
L'importante è l'aspetto spirituale dell'astinenza. Bisogna cercare di capire quali sono i vantaggi che si possono trarre dall'astinenza.
Il periodo d'astinenza deve essere un periodo di privazione e di ascetismo nel quale il corpo non ha nessuna importanza. Questo significa che durante l'astinenza non si devono contare le ore aspettando con ansia di mangiare, non si deve pensare solo al momento di cucinare. L'astinenza, al contrario, ci deve insegnare a non dare importanza ai bisogni fisici, ai beni materiali ma bensi a valutare i valori spirituali.
Dopo L'astinenza non bisogna mangiare con avidità. Una persona che dopo l'astinenza prova piacere a scegliere gli alimenti che più preferisce non sa controllare i suoi desideri e non ha capito l'importanza del digiuno. Mangiare con avidità dopo l'astinenza significa non aver capito i vantaggi spirituali e il vero valore del digiuno. Il profeta Daniele disse del suo digiuno: " non provo nessun piacere a mangiare il pane " (Daniele 10:3).
Bisogna farsi guidare dalla fede e non dalla fame. L'astinenza ci fa capire che i valori spirituali sono molto più importanti delle cose materiali.

Biblical Terminology

Miaphysite – Is the term used by the Coptic Orthodox Church and its sister Oriental Orthodox Churches (Syrian, Armenian, Ethiopian, Eritrean, Indian) to describe the nature of Christ from the moment of His Incarnation, namely that Christ has one nature, but that nature is of two natures, Divine and human. His nature retains the full characteristics of both – apart from sin - without mingling, alteration or confusion. The term Miaphysite is attributed to St Cyril I, 24th Pope of Alexandria - also known as the "Pillar of faith" - in his famous Greek phrase, "one (*mia*) nature of the Word of God Incarnate" (μία φύσις τοῦ θεοῦ λόγου σεσαρκωμένη - ***mia physis*** *tou theou logou sesarkōmenē*).

Twitter @ a glance

His Holiness Pope Tawadros II

Pope Tawadros II @PopeTawadros
Pro 3:3 'Let not mercy and truth forsake you...write them on the tablet of your heart' A life acceptable to God is one of mercy and truth.

Interest

Anba Moussa @AnbaMoussa
We ask the Lord in all our prayers to bless our beloved Egypt, to grant it peace and safety

Inspiration

SMSV Coptic Church @copt_on_smsv
'The Lord does not see as man sees; for man looks at the outward appearance, but the Lord looks at the heart.' 1 Samuel 16:7

News

CYC TV @cycnow
Recently uploaded 'God's Love': The first weekly lecture for HH Pope Tawadros #Coptic #Christian

From the English El-Keraza Archives

Toubah/Amshir 1711 A.M – Vol. 4. No. 2

Fasting

Fasting is a period of concentrated spiritual activity, a period of loving God and adhering to Him. As a result of this love, one who fasts is lifted above the level of the body and its concerns. He soars above worldly matters, to acquire a taste of the heavenly. It is a period of sacred feelings towards God, and ultimately, it harbours the feeling that one is close to, and familiar, with Him.

Fasting should not be performed as an obligation, for praise, or out of custom. In fasting, one must place the love of God above materialistic and bodily desires, in order to allow the soul to thrive. While fasting, the body abstains from food, and the soul abstains from every earthly lust, and through repentance one approaches God. Repentance is not confined to fasting alone, but it is made fit through fasting. Man becomes trained in it, his heart is purified, and he learns to maintain this purity in daily life.

Fasting is not without hindrance, for when the Devil observes your fast and repentance; he becomes envious and fights to deprive you of the fruit of your labour, seeking to bring you down. We must remember the words of St. Peter 'Resist him, steadfast in the faith' (1 Peter 5:9) Thus, fasting is a period of spiritual warfare, as was the case of our Lord Jesus Christ, in Matthew 4. It is also a period of triumph for those who share in it with Christ.

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يصلى بالكاتدرائية فى يوم الصلاة لأجل الوحدة المسيحية

الاحتفال بالعيد الماسى لكنيسة مارجرجس بالجيوشى

مع سفير المملكة العربية السعودية

مع رئيس الكتلة البرلمانية لاتحاد حزبي الديمقراطى والاجتماعى المسيحى بالبرلمان الألمانى

مع وزيرة الشئون الدينية بانجلترا

مع نيافة الأنبا أبوللو ومحافظ جنوب سيناء ووفد المستثمرين

مع رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعى الفلسطينى

ترقية القس فيلبس سليمان لرتبة القمصية

مع نيافة الأنبا دانيال والأباء كهنة المعادى

مع وفد الحركة المتحدة وهيئة التضامن المسيحى العالمى

مع نيافة الأنبا صليب الأسقف العام بميت غمر

مع نيافة الأنبا أثناسيوس (فرنسا)

مع نيافة الأنبا إيساك الخورى إبسكوبس

مَجلس كَنائِس مصر

قداسة البابا في زيارته التاريخية لنيافة الحبر الجليل
الأنبا ميخائيل مطران أسيوط

قداسة البابا يتوسط الأنبا كيرلس أسقف دير مارمينا
والقمص رافائيل أڤا مينا

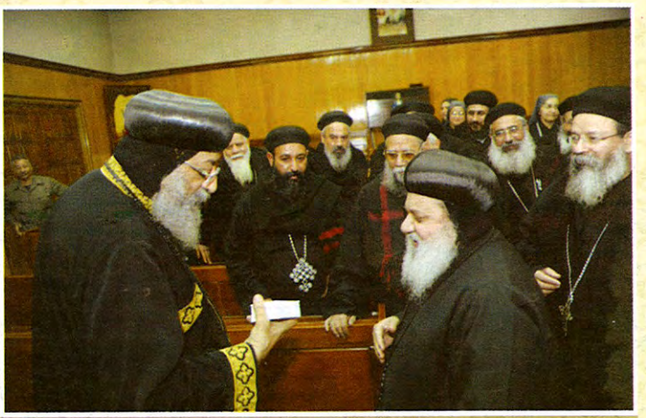

قداسة البابا مع نيافة الأنبا أندراوس أسقف ايبارشية أبو تيج
ومجمع الأباء كهنة الايبارشية

مؤتمر الطفولة السادس عشر بكرمة دمنهور